جامعة عبد الرحمان ميرة – بجاية–

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة والأدب العربي

جماليات البناء الروائي في رواية يوميات بلاد القبائل لمولود فرعون.

مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

– تخصص :أدب جزائري .

إعداد الطالبتين :

– جلواح صبرينة.

– شعلال ظاوية.

إشراف الأستاذ :

– بطاطاش بوعلام

السنة الجامعية 2015/2014

بسم اللّه الرّحمن الرحيم

كلمة الشكر

نتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذ المشرف

" **بطاطاش بوعلام** "

الذي ساعدنا كثيرا، و وقف دائما إلى توجيهنا

إذ كان نعمّ الأستاذ الموجه و المرشد لنا بتعليماته القيمة طوال مشوار

بحثنا .

كما نشكر جميع أساتذة معهد اللّغة و الأدب العربي على مجهوداتهم

المتواصلة لتحقيق التطور لهذا الفرع .

الإهــداء

بسم الله الرّحمان الرّحيم

إلى من ربياني صغيرا، إلى أعز وأقرب شخصين إلى قلبي، إلى اللذين فتحا لي باب العلم والدراسة واسعا، إلى اللذين تعجز الكلمات عن وصف قدرهما وأهميتهما بالنسبة لي، ويعجز أي شيء في هذه الدنيا عن رد فضلهما. **" والدي عبد النور وزهرة أطال الله عمرهما"**.

إلى من تقاسمت معهم حلو ومرُّ الحياة ،أنتم يا إخوتي من حفظتم معاني بؤسي وأناشيد فؤادي، إليك أنت يا معني وصالح وزجتك حكيمة **وخاصة ابن أختي أمين وزوجها كريم** ، وإليكنّ أنتن يا :**غانية وفهيمة** .

إلى كل من تربطني معهم صلة القرابة من زهيرة باية سيسي و أزواجهن , كاهنة وو ليد وكريم وزوجته وهيبة، كل من أعمامي و، أخوالي وخالاتي وأولدهن وخاصة نادية .دون انسى دادة عمار الذي ربني في صغري وعمي يزيد وخالتي طاوس وخالي خلاف ونانة ثكليث وجدتي دهبية رحمهم الله واسكنهم جنانه وانشاء الله ان يكون من اصحاب الجنة .

إليكم أنتم يا زملائي وزميلاتي ، ديجي, هنية , داوية ,فريدة ,صبرينة , ليندة , زهيرة , ديدحة دادو , نديرة , نوال , اسيا , زهرة , كوكا , ليلة , منى , سميرة .

إلى كل من ساندني وساعدني في إنجاز هذا البحث ولو بكلمة طيبة وهذا من دون ذكر اسمائهم لان القائمة طويلة .

دون أن أنساكم يا أعز الناس الى قلبي امين مصسيليا اكرام عاجة سيلينا , تكليث

إلى كلّ من يعرفني أهدي له هذا العمل المتواضع جلواح صبرينة

الاهداء

الى التي انتظرت وصولي الى هذه المرحلة،والتي كانت عوني في هذه الحياة ،وأقرب شخص الى حياتي ،التي ربتني،وكانت الصدر الحنون:

"أمي الغالية"

إلى الذي أراد لي النجاح،ورباني،وعلمني.

"أبي"

إلى أخواتي الأحباء اللذين كانوا لي عونا لي طيلة مشواري الدراسي،والذين تقاسمت معهم فرح وحزن الحياة،إليك أنتم يا اخوتي:

" محند،حسين،شافع،ياسمينة،تسعديث،

. زوليخة،ونيسة،هنية ".

إلى الذي كان لي الصدر الحنون،وشريك حياتي مرها وحلوها،والرجل الذي شد بيدي،والذي أعانني كثيرا،ولم يتركني ولو لدقيقة،وكان الى جانبي في كل شيء،منذ أن التقيت به.

" زوجي العزيز والغالي على قلبي رفيق فحلون حفظه الله.

إلى أب زوجي رحمه الله،وسكنه فساح جنانه.

" دا عمر".

إلى أم زوجي "نجميلة"، وأخواته:"مراد،صفيان،وسام،زهية"،وابنها: "أمين".

إلى جدتي رحمها الله "لجيدة"

إلى ابنة خالي سهيلة بوخاته."وجدي وجدتي" .

إلى أصدقائي في الدراسة:"شايب،شاوش،فريدة،صبرينة،أسمى، جيجي

جيجي،باهية،سعيدة".

إلى صديقتي الغالية:"وردة أزرو".

إلى التي تقاسمت معها هذا العمل: "صبرينة جلواح".

إلى الكتكوتين الصغيرين اللذان أحبهما كثيرا: يوسف ،حسن

مقدمة:

موضوع دراستنا هو جمالية البناء الروائي في رواية يوميات بلاد القبائل للكاتب و الروائي مولود فرعون , وهي عبارة عن صورة حية ناطقة للأوضاع المعشية التي يعيشها بلاد القبائل فهي أيام قبائلية خالدة راسخة في أذهان أجدادنا , حيث جمع فيها مولود فرعون بين الأدب و الاثنوغرافيا , واسقط عليها ذاته حيث نجد انه قام بدراسته كل ما له علاقة بواقع المجتمع القبائلي و بنيته الاجتماعية و الثقافية , وذلك من خلال الشخصيات و الأماكن التي تمثل عالم النص الروائي .

إن بحثنا هذا يطرح العديد من الإشكاليات من بينها , هل تمكن الروائي مولود فرعون حقا أن يعطي صورة حية , عن واقع المجتمع القبائلي ؟ و هل تمكنت الشخصيات و الأماكن التي وظفها في هذه الرواية أن تؤدي دورها داخل هذا النص ؟

فالهدف من موضوعنا يكمن أساسا في تسليط الضوء على جمالية من جماليات البناء المجسدة في يوميات بلاد القبائل في هذه الرواية .

ومن بعض الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع رغبتنا في البحث في عالم الأدب الجزائري , و بالتحديد البنية الثقافية و الاجتماعية لبلاد القبائل قديما , و مدى تمكن الأقلام الأدبية تجسيد و التعبير عنه.و كذلك الشوق و اللهفة على التعرف أكثر عن كتابات مولود فرعون الذي يعد من اكبر الكتاب و الروائيين الجزائريين .

و لكي تكون دراستنا مكتملة قمنا بتقسيم بحثنا إلى ثلاث فصول و خاتمة .

حيث تناولنا في الفصل الأول , مفهوم المكان و الزمان , و أهميتهما في البناء الروائي .

أما في الفصل الثاني فعنوناه بمفهوم الشخصية و علاقتها بالمكان و الزمان .

أما الفصل الثالث فيحمل عنوان السرد . و كيف تم تجسده في الرواية .

و أخيرا انهينا بحثنا بخاتمة حيث تضمنت أهم النتائج التي توصلنا إليها في بحثنا من خلال مشوارنا العملي .

كما قمنا أيضا بتطبيق خطوات المنهج البنيوي, و ذلك لملاءمته مثل هذه الدراسات .

و كأي بحث أكاديمي فقد اعترضتنا مجموعة من الصعوبات , أبرزها على وجه الخصوص , عدم توفر المراجع و المصادر , إلى جانب ذلك قلة الوقت المتاح لاستكمال هذه الدراسة .

و أخيرا و في هذا المقام لا يسعنا إلا أن نتوجه بالشكر لأستاذنا المشرف " بطاطاش بوعلام '' على كل ما قدمه لنا من مساعدات و توجيهات علمية فقد كان نعم المشرف و الموجه طوال مشوار بحثنا و كما لا

يفوتنا أن نتوجه بجزيل الشكر إلى كل من ساعدنا في انجاز هذا العمل المتواضع من قريب أو بعيد و لو بكلمة طيبة .

الفصل الأوَّل:

مصطلح المكان والزمن

1 – مفهوم المكان

ا – لغة

ب – اصطلاحا

ج – عند العرب

2 – مفهوم المكان فنيا

3 – أنواع المكان

ا – عند ياسين ناصر

ب – عند مول رومير

ج – عند غالب هالسا

4 – أنواع أخرى من الأماكن

ا – الأماكن المغلقة

ب – الأماكن المفتوحة

5 – أهمية المكان في الرواية

6 – علاقة المكان بالشخصيات

الزمن

1 – مفهوم الزمن

ا – لغة

ب – اصطلاحا

ج – الزمن عند مللك مرتاض

2 – أنواع الأزمنة

ا – زمن الكتابة

ب – زمن السرد

ج – زمن القراءة

3 – علاقة الزمن بالمكان

4 – البنية الزمنية

ا – الإيقاع الزمني

1 – 1– اللواحق

1 – 2 – السوابق

ب – التواتر

ج – الديمومة

1 – الخلاصة
2 – الوقفة
3– الإضمار
4 – المشهد

1▪ مفهوم المكان:

أ- **لغة** : تناولت العديد من الدراسات مصطلح المكان بالنقد والدراسة' والملاحظ على هده الدراسات النقدية تباينها واختلافها. فكل دراسة تناولته من وجهة مختلفة على الأخرى ابتداء من المعنى المعجمي اد نجد ان**"كلمة مكان مشتقة من جذور اللغوي** "م ,ك, ن", **بمعنى امتلاك الشيء"**[1]

كما ورد أيضا المكان في تعريف لغوي أخر هو **" الموضع الثابت المحسوس القابل للإدراك الحاوي للشيء المستقر وهو متنوع شكلا وحجما ومساحة ,إن الأمكنة شكل من أشكال الواقع ,انتقلت إلى الرواية وأصبحت مكونا من مكوناتها"**[2]

أما ابن منظور فينص تعريفه اللغوي للمكان على انه **" الموضع والجمع أمكنة , والأماكن جمع الجمع والعرب تقول : كن مكانك واقعد مكانك , فقد دل هدا على انه مصدر من مكان أو موضع منه ,وإنما جمع أمكنة فعاملو الميم الزائدة معاملة الأصلية."**

ب-<u>أما المكان في تعريفه الاصطلاحي فقد جاء على انه :</u>

"المكان ليس عاملا طارئا في حياة الكائن الإنساني ,معطى سميوطيقي المكان يتغلغل عميق في الكائن الإنساني وإنما حافرا مسارات وأخاديد عائرة في مستويات الذات المختلفة ليصبح جزءا صمميا منها ..فالمكان هو الفسحة التي يحتضن عمليات التفاعل بين الأنا والعالم"[3].

لكن مفهوم المكان تغير عند ياسين النصير الذي **اعتبره "بدء تدوين التاريخ الإنساني ويعني الارتباط الجدري بفعل الكينونة لأداء الطقوس اليومية للعيش , للوجود لفهم الحقائق الصغيرة ,لبناء الروح للتراكيب المعقدة والحفية لصياغة المشروع الإنساني ضمن الأفعال المبهمة "**[4]

---

[1]: محمد جبريل ,مصر المكان في القصة والرواية,ط1 الهيئة العاملة للشؤون المطابع الأسرية ,مصر ص9.

[2]: أيوب بن موسى الحسيني , الكفوي ,الكليات تر عدنان درويش و محمد المصري ج2, معجم المصطلحات والفروق اللغوية ,وزارة الثقافة ,دمشق 1981ص 223 .

[3]: ابن منظور ,أبو الفضل جمال الدين محمد بن كرم,لسان العرب مج 13 ط1 دار الصلاح بيروت لبنان 1990 ص414.

[4]: خالد حسين حسين ,شعرية المكان في الرواية الجديدة ,الخطاب الروائي لادوارد الخراط نموذجا ط 1 ,مؤسسة اليمامة الرياض ,2000 ص 60

حيث انه أيضا " يعد مفتاحا من مفاتيح إستراتجية القراءة بالنسبة إلى الخطاب النقدي ,و يشكل محورا من المحاور الرئيسية التي تدور حولها نظرية الأدب والمكان الروائي هو المكان المتخيل وأن الفضاء الروائي يحتاج إلى أمكنة عديدة ذات بنية نابضة بالحركة والفعل ,و يكتسب المكان في الرواية أهمية كبيرة ودلالة خاصة فهو ليس فقط مكانا فنيا , وليس فقط عنصرا من عناصر الرواية وإنما هو المكان الذي تجري فيه الحوادث وتشرك فيه الشخصيات "[1] فالمكان يعتبر جزءا هاما في العمل الروائي ودلك لأهميته فيها.

كما يعطي المكان لنص الروائي تماسكا بينه وبين الزمن فهو **"يضمن التماسك البنيوي للنص الروائي ,و من خلال المكان وحركته يمكننا إدراك الزمن وفق للارتباط الجدلي بينهما فكل منهونا يفترض الأخر ويتحدد به "**[2] فالمكان الروائي هو العمود الفقري الذي يربط أجزاء الرواية ببعضها البعض.

أما عند اعتدال عثمان فقد اعتبر المكان **بأنه** "المساحة ذات أبعاد هندسية أو طبوغرافية تحتكها المقاييس والحجوم ويتكون من مواد ولا تتحد المادة بخصائصها الفريقية فحسب والمكان كذلك لا يقتصر على كونه أبعاد هندسية وحجومها ’و لكن فضلا عن ذلك نضام من العلاقات الموجودة ’يستخرج من الأشياء المادية الملموسة بقدر ما يستمد من التجريد الذهني او الجهد الذهني المجرد"[3]

أما يوري لوتمان فهو قد رأى أن المكان في العمل الأدبي مجرد شيئا فنيا ميما لديه من أحاءات فنية فهو **“مكان فني ذو دلالات فنية ’و ينطبق تحليل المكان الفني أساسا على اللغة التي تعتبر النظام الأولي لتحويل العالم إلى انساق مختلفة وأنظمة متباينة’**[4]

[1]: ياسين النصير إشكاليات المكان في النص الأدبي , ط1, دراسات النقدية وزارة الثقافة والإعلام ,بغداد ,1916,ص 39.

[2]: مهدي عبيدي ,جماليات المكان في ثلاثية حنا مينه لحكايات بحار ,الدقل المرفأ البعيد ,منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ,دمشق ,2011 ,ص 27.

[3]: خالد حسين حسن ,شعرية المكان في الرواية الجديدة, ص 5.

[4]: اعتدال عثمان ,إضاءة النص ,دط , دار الحداثة ,بيروت ,لبنان ,1988.ص60.

فهذا يعني ان بنية المكان في النص الأدبي يصبح مجرد نموذجا لبنية مكان العالم أما قواعد التراكيب لعناصر النص الداخلية ستصبح لغة "النمذجة المكانية'' أما عند الغربيين ومن بينهم نجد اللغوي أندري لالاند الذي اهتم بمصطلح المكان فقد أكد على انه

"وسط مثالي ,عال متميز بظاهرية أجزائه تتمركز فيه مداركنا,وبالتالي يتضمن كل الفضاء ات المتناهية "[1] أما عند جاكبسون بشلار هو ما **" عيش فيه لا بشكل وضعي ,بل بكل ما للخيال من تحيز, وهو بشكل خاص , في الغالب مركزا اجتذاب دائم"**[2] فاذن مصطلح المكان قد تغير مفهومه وطريقة استخدمه عند العرب والغربيين ولكن يبقى من المصطلحات الهامة والخاصة في العمل الروائي.

2- **مفهوم المكان فنيا:**

" اهتم الكتاب بالمكانية في العمل الفني , وباتت أعمالهم وكتابتهم تعالج او تطرح قضايا ذات علاقة مكانية بحسب الرؤية التي يراها هذا الكاتب أو ذاك ,المكان الفني له حدوده الهندسية او مساحته المحددة بناء على الأشياء المتجانسة التي تقوم بينها علامات مألوفة في هذا الكتاب "[3].

اما يوري لوتمان فقد تغيرت نظرته للمكان الفني فقد اعتبره **" حقيقة معايشة ,و يؤثر في البشر بنفس القدر الذي يؤثر فيه ,فلا يوجد مكان فارغ او سلبي ويحمل المكان في طياته قيما تنتج من التنظيم المعماري كما تنتج من التوظيف الاجتماعي ,فيفرض كل مكان سلوكا خاصا على الناس الذي يلجؤون إليه ,و الطريقة التي يدرك بها المكان تضفى عليه دلالات خاصة ,و يحمل مجموع سلوكنا قيمة معينة من خلال وظيفة الأماكن التي نمارس فيها هذا السلوك فالأماكن الدينية تفرض علينا ارتداء ملابس محتشمة والكلام بصوت خفيض "**[4] وما يميز أيضا المكان الفني عموما في العمل الروائي كونه يتميز ي**" الانزياح والتحول والنفي عن أمكنة الواقع حيث يصبح للمكان خلقة أخرى في النص"**[5] فرغم اختلاف المكان الفني في تعريفه عند النقاد والباحثين إلا انه يتميز بأهمية ودور كبير في العمل الروائي .

---

[1]: اعتدال عثمان ,إضاءة النص ,دط , دار الحداثة ,بيروت ,لبنان ,1988، ص69.

[2]: جستون باشلار ,جماليات المكان ,تر غالب هلسا دط ,وزارة الثقافة والاعلام ,بغداد, العراق 1980, ص71

[3]: مهدي عبيدي, جماليات المكان في ثلاثية حنا مينه, ص33.

[4]: يوري لوتمان ,مشكلة المكان الفني ,تر سيزا قاسم ,ضمن كتاب جماليات المكان لمجموعة من المؤلفين ,ط2 ,دار البيضاء ,المغرب ,1988ص 63 .

[5]: عز الدين المناصرة ,شهادة في شعرية الأمكنة ,مقدمة وخلفيات ,مج الحرية ,مج 3 ع 372, 1990, ص 94 .

3- أنواع المكان :

اختلف النقاد والباحثون فيما يخص أنواع المكان في الرواية وتحديد مسميات هذه الأنواع فقد قسم ياسين ناصر المكان إلى ثلاثة أنواع وهي :

1)الأمكنة المفترضة: وهي أمكنة تخيلية افتراضية تنشا بتأثير الخيال الكاثف عن مصدقيه الواقع المفترض .

2)الأمكنة الموضوعية : ويعني بها السجون والمنافي والأمكنة النائية وو غالبا تستخدم كعاكس لتذكر الأماكن المفتوحة .

3)الأماكن ذات البعد الواحد : وهي أماكن عامة ,لا تكتسب هوية مميزة لأنها تمنح فرصة لاهتمام ببناء الشخصيات وأفكارها ''[1]لكن التقسيم الثلاثي عند ناص ياسين تتغير وتختلف تماما عن تقسيم مول رومير الذي ربطه بالسلطة .

كما قسم مول رومير المكان إلى أربعة أنوع حسب السلطة التي تخضع لها هذه الأماكن .

1- عندي: وهو المكان الذي أمارس فيه سلطتي , ويكون بالنسبة لي مكانا حميميا وأليفا انه المكان الخاص .

2- عند الآخرين : وهو المكان يشبه الأول ولكنه يختلف عنه من حيث أني بالضرورة اخضع فيه لسلطة الغير ومن حيث أنني لابد أن اعترف بهذه السلطة .

3- الأماكن العامة: وهذه الأماكن **ليست** ملكا لأحد معين ولكنها ملك السلطة العامة (الدولة) النابعة من الجماعة ويمتلكها الشرطي المتحكم فيها ففي كل هذه الأماكن هناك شخص يمارس السلطة وينضم فيها السلوك فالفر د ليس حرا ولكن عنده احد يتحكم فيه .

4- الأماكن اللامتناهي: وهو المكان الذي لا يخضع لسلطة احد ويكون بصفة عامة خليا من الناس مثل الصحراء والبراري وهذه الأماكن لا يملكها احد وتكون الدولة وسلطتها بعيدة بحيث لا تستطيع آن تمارس قهرها ولذلك تصبح أسطورية كائبة وكثيرا ما تفتقر هذه الأماكن إلى الطروق والمؤسسات الحضارية فهذه الأماكن تقع بعيدا عن المناطق الأهلية بالسكان"[2] . إذن المكان عند مول رومير قد ربطه بالسلطة إما عنده وعند الأخر.

---

[1]: د وجدان توفيق الخشاب ,و تحدث الوقائع في مكان قراءة للمكان في قصص غانم دباغ القصيرة ,مجلة دراسات موصلية شهرية ,تصدر عن جامعة موصل ,العراق ,ع 21 ,رجب 1421 ,اب 2008 ,ص8.

[2]: محمد بوعزة ,تحليل النص السردي ,تقنيات ومفاهم ,ط1 ,دار الامان ,الرباط , المغرب ,(1431 ,2010) ص(107 ، 108).

كما تجدر الإشارة إلى تقسيمات المكان الذي جاء بها غالب هالسا وهي على ثلاثة أنواع:

1 – المكان المجازي : وهو المكان الذي نجده في رواية الأحداث المتتالية ,حيث نجد المكان ساحة للأحداث ومكملا لها ,و ليس عنصر مهما في العمل الروائي ,انه سلبي ,مستسلم يخضع لأفعال الأشخاص.

2 – المكان الهندس : وهو المكان الذي تعريضه الرواية بدقة وحياد من خلال أبعاده الخارجية.

3 – المكان كتجربة معاشة داخل العمل الروائي : وهو المكان القادر على إثارة ذكرى المكان عند المتلقي "[1] .

فأنواع المكان تختلف عند كل واحد من الثلاثة فكل واحد قسمه حسب معرفته ورؤيته للمكان كعنصر أساسي في العمل الروائي .

أنواع أخرى من الأمكنة حسب بان صلاح الذي اعتبره يكون إما مغلقا أو مفتوحا .

الأمكنة **المغلقة : وهي أماكن خاصة ومغلقة وضيقة بحيث لا تتسع إلا لنوع من العلاقات الإنسانية لا تتعدها إلى غيرها فالمكان هو "الذي يحوي فردا واحدا أو عدة أفراد , يتحرك الفرد في دوائر متركزة من الأماكن تندرج من الخاص شديد الخصوصية ,,غرفة النوم "إلى العام المشاع بين الناس "[2].**

الأمكنة المفتوحة: أي انفتاح الحيز المكاني واحتضانه لنوعيات مختلفة من البشر وأشكال متنوعة من الأحداث وهو دلك "المكان المشاع للجميع حدوده متسعة ومفتوحة اذن بان صلاح اعتبر المكان مجرد الحيز إما مغلقا أو مفتوحا حسب الحوادث التي تقع وتتطلب مكان مقرر لها أو محدد لها .

4-أهمية المكان في الرواية :

يكتسب المكان في الرواية أهمية كبيرة , فهو عنصر من العناصر الأساسية فيها فبعدمه لا يكتمل العمل الروائي **فهو " يعد احد الركائز الأساسية لها لا لأنه احد عناصرها الفنية أو لأنه المكان الذي تجري وتدور فية الحوادث وتتحرك من خلال الشخصيات فحسب ,بل لأنه يتحول في بعض الأعمال**

[1]: وجدان توفيق الخشاب ,قراء ة للمكان في قصص (غانم دباغ) القصيرة ,ص 8.

[2]: بان صلاح الدين محمد حمدي , الفضاء في روايات عبد الله عيسى ص (199، 200) .

المتميزة إلى فضاء يحتوي كل العناصر الروائية ,بما فيها من حوادث وشخصيات وما بينها من علاقات ويمنحها المناخ الذي تفعل فيه , وتعبير عن وجهة نظرها , و يكون هو نفسه المساعد في تطوير بناء الرواية , والحامل لرؤية البطل , والممثل منظور المؤلف "[1] وبالتالي يمكننا القول عن المكان في الرواية بأنه **"إن العمل الأدبي يفقد خصوصيته وأصالته إذا فقد المكانية "**[2] و**"المكان في الرواية يجب أن يكونا عاملا وفعالا , وبناء ا فيها سواء أكان هدا المكان باهتا أم كان واضحا أم عاصفا في حركته أم ساكنا في ثقله متدفقا في سيولته أم كثيفا وضاغطا,"**[3] كما أن المكان يعتبر عنصر من العناصر المركزية في الرواية ويعد دلك لأهميتها وقيمتها فالمكان في الرواية **"لا يعتبر عنصرا زائدا في الرواية ,فهو يتخذ أشكالا ويتضمن معاني عديدة ,بل انه قد يكون في بعض الأحيان هو الدف من وجود العمل كله "**[4] فكل هده التعريفات تشير إلى أن المكان هو العامل الأساسي التي تبنى عليها الرواية فهو المكان الذي تجري فيه الأحداث وتنتقل فيه الشخصيات الروائية .

5-علاقات المكان بالشخصيات :

إن علاقات المكان بالشخصيات علاقة متماسكة ومتصلة فوجود المكان يحيل إلى وجود الشخصيات وهما تربطهما علاقة حميمة فلا يمكن لكلاهما أن يريد دون الأخر وهدا دليل على **"أن ثمة علاقة تأثير بين المكان والشخصيات الروائية –رئسيه أو ثانوية ,إذ يعد المكان عنصرا أساسيا في تشكيل بنية هذه الشخصيات .كما انه لا يتشكل إلا من خلال اختراق هذه الشخصيات له ,وظهورها فيه بمميزتها والأحداث التي تقوم بها فيه ,الأمر الذي يؤثرون فيه"**[5] فمن الوهم إذن الاعتقاد بانفصال المكان عن تأثير الإنسان القاطن ,العابر له ,ذلك أن علاقة التأثير بين المكان والإنسان تتوقف من خلال الدور الذي يلعبه كل منهما إزاء الأخر , فالمكان يكشف عن شخصية الإنسان بينما يعطي الأخر للمكان قيمته من خلال تجربته فيه ,و كثيرا ما يلجا السارد إلى" **إعطاء لمحة عن الشخصية (سلوكها ,و طبائعها ,و نفسيتها) .**

---

[1] : احمد زياد محبك ,دراسات نقدية من الأسطورة إلى القصة القصيرة ,ط1 ,دار علاء الدين ,دمشق ,2011 ,ص 147 .

[2] : مهدي عبيدي ,جماليات المكان في ثلاثية حنا مينه ,ص 35 .

[3] : منصور نعمان , نجم الدليمي ,المكان في النص المسرحي ,ط1 ,دار الكندي للنشر والتوزيع ,اربد ,1999 ,ص15.

[4] : حسين بحراوي , بنية الشكل الروائي 'الفضاء الزمن , الشخصية , ط1 ,المركز الثقافي العربي ,الدار البيضاء ,1990 ,ص22.

[5] : مصطفى الضبع ,إستراتيجية, المكان ,دط ,دار المعارف, القاهرة ,مصر ,(1986),ص 151 .

6-الزمن في الرواية:

تمهيد: إن الزمن آلية من آليات الخطاب الروائي، حيث يدخل في بنية الروية من خلال **"أن العمل الروائي يخلق عالما خياليا يرتبط بعالم الواقع بدرجة أو بأخرى ويقدم صورة للحياة عن طريق شخصيات معينة وأحداث بالذات تقع في مكان معين وزمان معين، وان كانت مكانتها تتجاوز ذلك المكان وذلك الزمان "[1]** ، **"ويعد إحدى الإشكاليات التي تواجه الباحث في البنية السردية للرواية"[2]**

[1]: ينظر ، دكتور انجل بطرس سمعان ، دراسات في الرواية العربية ، ص 95

[2]: عبد المنعم زكريا القاضي ، البنية السردية في الرواية ، ص103

إذ أنها إشكالية كانت ولا تزال تثير الكثير من الاهتمام في مجالات معرفية متعددة، فمع اللسانيات الجدلية طرح مفهوم الزمن في اللغة من جديد، وأعيد النظر في التصور الذي وضعه النحو التقليدي والتقسيم الثلاثي للزمن إلى ماضي، حاضر، ومستقبل، ونجد أن له تعريفات مختلفة حسب أراء والنقاد والفلاسفة سواء من الناحية اللغوية أو الاصطلاحية.

أ)الزمن لغة: فهو العصر الذي نعيشه بساعاته وأيامه وأشهره، **" وأزمنة السنة وفصولها(خ) وأزمن"**[1] ونجد تعريف أخر في القاموس المنجد والذي يجعل منه **"الوقت كان طويلا أو قصيرا، أزمنة السنة: فصولها وهي الربيع والصيف والخريف والشتاء"**[2] .

ب)اصطلاحا: يختلف من باحث إلى أخر، ونجد أرسطو اعتبر الزمن هو مقدار حركة الفلك الأعظم[3] من خلال هذا القول فالزمن قد نشا منذ نشأة الكون، فالكون يقاس بالزمن حيث نجد فلاسفة آخرون يرون أن الزمن هو المدة.

وهناك تعريف أخر للزمن على**" انه وسط متجانس غير محدود تمر فيه الأحداث متلاحقة.. وهو عند أرسطو إحدى مقولات العشرة بحيث جعله مقياسا للحركة وكم متصل ينقسم إلى وحدات صغيرة وهي الأنات وكل منها مساو لما قبله وما بعده "**[4] نجد أن الزمن وحدة أساسية لقياس الحركة والمسافة والسرعة، وذلك ما نجده في المسائل الرياضية في حساب المدة الزمنية المستغرقة... والذي يحمل قانون: الزمن= المسافة \ السرعة.

إن الزمن شيء معنوي لا تتحسسه فلا نتصور أي مخلوق على الأرض يعيش بلا زمن فهو شيء ضروري في الحياة، فيمكن القول أن الزمن هو المادة المعنوية المجردة التي يتشكل منها إطار كل حياة، وحيز كل فعل وكل حركة. بل إنها لبعض لا يتجزأ من الموجودات، وكل موجود حركتها ومظاهرها وسلوكها [5] فهو شيء غير مرئي (مخفي) لا نراه بالعين، وإنما يدرك بالعقل من خلال مرور الثواني

---

[1]: القاموس الجديد للطالب ، معجم عربي مدرسي الفبائي ، التأليف على بن هادية بلحسن البليثي،الجلالي بن الحاج يحي ،تقديم مسعود،المؤسسة الوطنية للكتاب،ط7، 1991/ 1411ھ،ص431

[2]: المنجد في اللغة والأدب والعلوم ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ،ط18،د ت، ص306

[3]: مصطفى لبيب عبد الغني ،نصوص واصطلاحات فلسفية عربية ، ص81

[4]: محمد فتحي عبد الله ، معجم مصطلحات المنطق وفلسفة العلوم للألفاظ العربية والانجليزية والفرنسية واللاتينية ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ،ط1،2003، ص112

[5]: محمد فتحي عبد الله ، معجم مصطلحات المنطق وفلسفة العلوم للألفاظ العربية والانجليزية والفرنسية واللاتينية ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ،ط1،2003، ص197.

والدقائق والساعات والشهور والسنوات، وبادراك كذلك الماضي والمستقبل والحاضر فلا وجود للمستقبل بلا حاضر أي يعتبر المركز بين الماضي والمستقبل ويحددهما معا.

والزمن بالنسبة لعبد الملك مرتاض **"هو زمن متسلط شفاف متولج في اشد الأشياء صلابة ومتحكم في ابعد الأمور اعتياصا "**[1] فهو غير الزمن الفلسفي أو النحوي أو الرياضي، حيث تلاعب الروائيون بالزمن في خطاباتهم الروائية، فتارة يسرد أحداث تجري في الحاضر، وتارة أخرى يعود بنا إلى الوراء، مما يجعله زمن متغير وغير ثابت.

فالراوي لا يستطيع أن يروي عددا من الوقائع دقة واحدة لان الأحداث تكون متسلسلة في الواقع، وأما طريقة سردها تكون متواترة ويتمثلان في زمن القصة وزمن السرد.

ونجد أن زمن القصة **" هو زمن وقوع الأحداث المروية في القصة، فكل قصة بداية ونهاية، حيث يخضع زمن القصة المنطقي، أي يلزم أن يرتب الأحداث ترتيبا متتاليا، يأتي الواحد تلوى الأخر"**[2] أما زمن السرد **"ذلك الزمن الذي يقدم من خلاله السارد القصة، ولا يكون بالضرورة مطابق لزمن القصة وهو زمن خطي**[3] وعموما الرواية تنبني على هذا الشكل(زمن القصة وزمن السرد) .

فبدون الزمن تفقد الأحداث حركيتها وأهميتها، فلا معنى لعمل روائي إذا لم يكن هناك زمن، فوجود وحضور الزمن في الرواية أمر ضروري حيث انه يفصح عن وجود الأحداث وحركة الشخصيات، فالزمن في الرواية كالنص نفسه، يمكن القبض عليه في تمفصلاته الكبرى وتحديد الأنساق التي تندرج فيها[4] فالنص الخالي من عنصر الزمان هو نص لا معنى له وجاف.

ونجد أيضا كون الزمن **" في النص هو محض تصور، وليس بشيء حقيقي، وانه بالتالي يعتبر حالة وليس جوهرا"**[5] من هذا القول نفهم أن الزمن هو من صنع مخيلة المؤلف حتى وان كانت الشخصيات تعيش في زمن غير زمانها، وعلى هذا الأساس ينبني عليه الخطاب السردي، فالراوي يوظف الزمن توظيفا جماليا، حيث ينتقل بين العناصر الثلاث ماضي، حاضر، ومستقبل **" قد نجده راجعا إلى الماضي يختار منه لحظة تملأ الحاضر فنعيش الماضي في الحاضر"** [6] والزمن نجده من نقطة الحاضر التي تمثل المركز من خلاله نستخرج أحداث ماضية، كما يمكن أن نسبق الأحداث نحو

---

[1]: عبد الملك مرتاض ، تحليل الخطاب السردي ، ص288.

[2] : ينظر، عبد المنعم زكريا القاضي ،البنية السردية في الرواية ، ص103.

[3] :محمد بوعزة ، تحليل النص السردي، تقنيات ومفاهيم ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، منشورات الاختلاف ، ط1،2010،ص 87.

[4]: حسن بحراوي ، بنية الشكل الروائي ، ص112.

[5]: حسن بحراوي ، بنية الشكل الروائي ، ص113 .

[6]: الشريف جميلة ،(بنية الخطاب الروائي)، دراسة في الروايات نجيب الكيلاني ، عالم الكتب اربد ، د ط ، بيروت ، 2005 ، ص42 .

المستقبل وهذا يسمى التلاعب بالزمن في الرواية **"إذن فبإمكاننا التلاعب بالنظام الزمني ابعد من أن تحددها نظرية ثابتة قائمة بذاتها لكنه يقطع بعد ذلك السرد ليعود إلى واقع تأتي سابقه في ترتيب زمن السرد عن مكانها الطبيعي في زمن القصة "**[1] فالتلاعب بالزمن يزيد النص الروائي الجمالية التشويق للقارئ والتساؤل.

وهذا ما نجده في الروايات الحديثة الجديدة حتى لا تتبع التسلسل المنطقي في الأحداث على عكس الروايات التقليدية التي تحافظ على تسلسل الأحداث تسلسلا منطقيا.

7 -أنواع الأزمنة:

هناك تعدد للأزمنة فهناك زمن مضى قبل الكتابة، وهو زمن الكتابة، وزمن الحاضر وهو زمن السرد أو التدوين **"و قد يتداخل الزمنان، فتتزامن الحكاية والسرد، بينما يختلف عن هذين الزمنيين زمن ثالث، وهو زمن القراءة وهو الفترة الزمنية التي سيقضيها القارئ حتى ينتهي من قراءة الرواية "**[2] ونجد أيضا بالإضافة إلى الزمنين المذكورين زمن القراءة الذي هو المدة التي يستغرقها القارئ في قراءته

[1] المصدر نفسه ،ص130 .

[2] :عبد المنعم زكريا القاضي ، البنية السردية في الرواية، ص103

للنص الروائي، وذلك حسب الأشخاص، فهناك من يستغرق وقتا قصيرا وهناك من يستغرق وقتا كبيرا، وهناك من يبقى فيها أسبوعا وذلك حسب درجة استيعاب النص من قارئ إلى أخر.

8 ▪علاقة الزمن بالمكان:

إن عنصري الزمان والمكان هما عنصرين متكاملين غير منفصلين **"و الزمان والمكان في الرواية، يتبادلان توازن القوى، كما يتبادلان المنافع، فبغياب المكان من الصعب تحديد الزمان "**[1] من هنا فالعمل الروائي مهما كان نوعه فلا يمكن أن يخلو من الإشارات التي تفصح عن زمن وقوع الأحداث أو الأمكنة التي هي مسرحا لها، حيث يقول محمد مفتاح **"أن الزمن بأنواعه المختلفة إطاره هو المكان الذي ينجز فيه، ولذلك فانه لا مناص عنه"**[2] إلا أننا لا نستطيع أن نتحكم لا في المكان ولا في الزمان، فالزمان معروف بسرعته، والمكان معروف بضيقه وهذا ما تطرق إليه مرتاض **"...فالزمن لا يرحم، والمكان بضيقه والشخصية لا ترضى بسيرة هذا ولا ذلك معا"**[3] من هذا ايمكننا القول أن الشخصية هي الضحية بين الزمان والمكان. والمكان في صراع دائم مع الزمن إلا أن الزمن هو الأسبق دائما.

ويشير مرتاض إلى علاقة الزمان بالمكان قائلا **" ويتبين من بعض ما جئنا عليه الذكر أن الزمن لا يجوز له أن ينفصل عن المكان إلا إجرائيا، حيث يعسر على أي دارس وصف مكان شهير "**[4] **أي** انه ليس من الممكن أن نجد شخص يعيش في مكان دون أن يصاحبه زمن في أي عمل روائي مهما كان: **"حيث يستحيل تناول المكان بمعزل عن تضمين الزمان، كما يستحيل تناول الزمان في دراسته تنصب على عمل سردي دون أن لا ينشا عن هذا المفهوم المكان في أي مظهر من مظاهر "** [5].

وخلاصة القول فيما يخص الزمن انه مهما يكن أي عمل روائي لا يمكن أن يخلو من الزمان، وهو أمر معقد وخاصة انه مفهوم مجرد، والسعي ورائه والى إدراكه أمر مبالغ فيه وضرب من العبث.

للزمن فعالية كبيرة في النص السردي فهو إحدى الركائز الأساسية التي تستند إليها العملية السردية، فالزمن في النص السردي يكشف عن القرائن التي يمكن من خلالها الوقوف على كيفية اشتغال

[1] :شاكر نابليسي ، جماليات المكان في الرواية العربية ، المؤسسة العربية للنشر ، ط1،1994ص328

[2] :محمّد مفتاح ، دينامية النص ، المركز الثقافي العربي ، بيروت –لبنان المغرب ، الدار البيضاء،ط1،1987ص96

[4] :عبد الملك مرناض، تحليل الخطاب السردي،ص288

[5] :ابراهيم عباس ، تقنيات البنية السردية في الرواية المغربية، ص98

الزمن في العمل الأدبي **"فهو بمثابة الخيط الذي يجمع كل العناصر السردية، ولا يمكن أن يكتب أي نص سردي كالرواية مثلا يدونه، حيث يتفاعل مع جميع العناصر السردية الموجودة في النص مؤثرا فيها ومنعكسا عليها"**[1] فالزمن حقيقة مجردة سائلة لا تظهر إلا من خلال مفعولها على العناصر الأخرى.

9 -الإيقاع الزمني (الترتيب الزمني) :

تقوم البنية الزمنية لأي عمل أدبي مهما كان على الترتيب الزمني والديمومة والتواتر.

أ)الترتيب الزمني: وهي المقارنة بين ترتيب الأحداث في الخطاب السردي الذي ندرسه **(الرواية مثلا)** ومقارنته بتنظيم الأحداث نفسها، أي أن الأحداث غير مرتبة ذلك أن الروائي يلجا إلى استخدام ظاهرة التقديم والتأخير ولا يتقيد بتسلسل الأحداث كما هي.

ومن هنا يرى **جيرار جنيت** أن دراسة الترتيب الزمني لحكاية ما تعني **"مقارنة نظام ترتيب الأحداث آو المقاطع الزمنية في الخطاب السردي، بنظام تتابع هذه الأحداث أو المقاطع الزمنية نفسها في القصة، وذلك لان نظام القصة هذا تشير إليه الحكاية صراحة أو يمكن الاستدلال عليه من هذه القرينة الغير المباشرة أو تلك"**[2] .

فمن الوجهة البنائية **"ليس من الضروري أن يتطابق تتابع الأحداث في رواية ما أو في قصة مع الترتيب الطبيعي لأحداثها. كما يفترض أنها جرت بالفعل، فحتى بالنسبة للروايات التي تحترم هذا الترتيب فان الوقائع التي تحدث في زمن واحد لابد أن ترتب في البناء الروائي تتابعيا لان طبيعة الكتابة تفرض ذلك ما دام الروائي لا يستطيع أبدا أن يروي عددا من الوقائع في آن واحد"**[3] فينبغي التفريق بين الزمن الطبيعي(الكرونولوجي) وزمن القصة(الحكاية) **" فالزمن الطبيعي هو خطي متواصل يسير كعقارب الساعة، أما زمن الحكاية فهو زمن وقوع الحدث قياسا إلى الزمن الطبيعي ، الماضي البعيد أو القريب، المحدد أو غير المحدد"**[4] ونشير على ذلك بمثال على القصة بالأسهم وتظهر الأحداث التي تقع فيها كما يلي:

← أ ← ب ← ج ← د ← ه

أما في الزمن السرد تأخذ شكل آخر:

---

[1]: ينظر ، خليل شكري هياس ، سيرة جبرا الذاتية في البئر الأول وشارع الأميرات ،ص209

[2]: ينظر ، جيرار جنيت ، خطاب الحكاية، ترجمة محمّد معتصم، عبد الجليل الازدى، عمر حلى، مرجع سابق،1997،ص47

[3]: حميد لحميداني، بنية النص السردي، ص73

[4]: ينظر ، لطيف زيتوني ، معجم مصطلحات نقد الرواية ، مرجع سابق، ص100

← د ← أ ← ه ← ب ← ج

هذا يعني أن ترتيب الأحداث في القصة مغاير لما يحدث من أحداث في الخطاب، فقد يتابع السارد تسلسل الأحداث طبق ترتيبها في القصة، ثم يتوقف راجعا إلى الماضي ليتذكر أحداث سابقة، كما يمكن أن يذكر أحداث لم يبلغها السرد بعد، حيث نجد **"جنيت"** يسميها **"بالمفارقات السردية أو الزمنية"** وذلك للدلالة على التغيرات الزمنية التي تحدث بين زمن القصة وزمن الخطاب.

ويحدد **"جيرار"** هذه المفارقة فيقول **"أن مفارقة ما يمكنها أن تعود إلى الماضي أو المستقبل، وتكون قريبة أو بعيدة عن لحظة الحاضر أي لحظة القصة التي يتوقف فيها السرد من اجل يفسح المكان لتلك المفارقة"** وسبب لجوء الروائيين البنائين إلى هذه الظاهرة لعجزهم على سرد الأحداث في آن واحد، وخلق نوع من التشويق أثناء القراءة، وكما يعرف عند **"الشكلانيون الروس"** بالتشويهات الزمنية أو التلاعب بالنظام الزمني.

فلدراسة هذه المفارقة يجب أن نعتمد على تقنيتي اللواحق (الاسترجاع ،الاستذكار) وتقنية السوابق(الاستباق).

أ. اللواحق(الاسترجاع) : فأحداث الرواية تتجه من الحاضر إلى المستقبل وتعود إلى الماضي لإيراد أحداث سابقة **"فان كل عودة للماضي تشكل، بالنسبة للسرد، استذكارا يقوم به لماضيه الخاص، ويحيلنا من خلاله على أحداث سابقة عن النقطة التي وصلتها القصة "**[1]، فهي تقوم بسد الثغرات الحاصلة في السرد بالاستذكار والاستحضار، **"فالاسترجاع هي تقنية زمنية يستطيع السارد من خلالها العودة إلى زمن سابق مرت به ذاكرته"**[2].

ونجد نوعين من الاسترجاع باعتباره يحيط بالسرد من الخارج أو يتحرك في داخله، إن الاسترجاع الخارجي: **"يمثل استعادة أحداث تعود إلى ما قبل بداية الحكي"**[3] نجد ذلك في الخطاب السردي الذي يقوم بتدوين السيرة الذاتية بتقديم كاشفة حول السارد، حيث تلخص حياته ونعرفه وتمهد لدخوله في بنية الحكاية، حيث يخلق نوع من التشويق بالتعريف إلى سيرته.

"والاسترجاع الداخلي هو على عكس الاسترجاع الخارجي، حيث يستعيد أحداث وقعت ضمن زمن الحكاية، أي بعد بدايتها"[4] يعود المؤلف الضمني إلى الأحداث والوقائع، إما لسد ثغرات سردية

---

[1]: حسن بحراوي ، بنية الشكل الروائي ، ص121

[2]:عبد المنعم زكريا القاضي ، البنية السردية في الرواية، ص110

[3]:عبد المنعم زكريا القاضي ، البنية السردية في الرواية، ص111

[4]:المرجع نفسه، ص112

فيها، أو لتسليط الضوء على شخصية من الشخصيات أو ذكر بحدث من الأحداث، حيث يتضمن الاسترجاع الداخلي ما ليس له صلة وثيقة بالأحداث أو ما له صلة وثيقة بها، سعيا لتحقيق في الحالتين غاية فنية في بنية الرواية.

ب . الاستباق (السوابق):

يعد الاستباق نمطا من أنماط السرد ، حيث يلجا إليه السارد لكسر الترتيب الخطي للزمن، **"فيقوم بتقديم وقائع على أخرى أو يشير إلى حدوثها سلفا، مخالفا بذلك ترتيب حدوثها في الحكاية"**[1] يتجسد ذلك في النص السردي بقلب نظام الأحداث في الرواية عن طريق تقديم متواليات حكائية محل أخرى سابقة في الحدوث، والاستباق نجده أكثر شيوعا في السرد بضمير المتكلم.

وهذه السوابق واللواحق لا تتحدد في الخطاب إلا بتحديد لحظة الحاضر، يسميه **جيرار جنيت "هو المستوى الزمني الذي على ضوئه يتحدد كل تعريف زمني بوصفه تحريفا"** ومن هذا القول فان معرفة الحاضر أي **"زمن الحكاية صفر"** يمكننا تحديد ما يسمى بالا حاضر سواء قبلا أو بعدا.

وهاتان الوظيفتان تعتبران برأي **"جينيت"** من أهم الوظائف التقليدية لهذه المقارنة الزمنية، **"فإذا كان مدى الاستذكار يقاس بالسنوات والشهور والأيام ... فان سعته سوف تقاس بالسطور والفقرات والصفحات التي يغطيها الاستذكار من زمن السرد، حيث يوضح لنا الاتساع التيبوغرافي الذي يمثله في الخطاب الخطي للرواية"**[2] .

يمكننا القول أن السوابق واللواحق **"لا توظف في الرواية عبثا، فمثلا اللواحق تعطي لنا معلومات عن ما مضى من عناصر في الحكاية، شخصية مثلا، واستذكار متأخر لحذف سابق مؤقت، والتذكير بأحداث ماضية وقع إيرادها فيما سبق من السرد، أي عودة السارد بصفة ضمنية أو صريحة إلى نقطة زمنية وردت من قبل، ويسمى باللواحق المكررة "**[3] ورغم كون اللواحق مقاطع نصية لا تساعد على تقديم سير الأحداث، إلا أنها تبرز القيمة الدلالية الخاصة لبعض عناصر الحكاية.

أما السوابق **" فبفضلها يمكننا أن نميز بين نوعين من السوابق منها تكميلية وترد سد سبق ثغرة(حذف) لاحقة، ومكررة، وتلعب دور أنباء"**[4] ويرد غالبا في العبارة مثلا سنرى فيما بعد وتفيد في خلق حالة انتظام عند القارئ.

ب)التواتر:

---

[1]: المرجع نفسه ، ص116

[2]: حسن بحراوي ، بنية الشكل الروائي ، ص126

[3]: ينظر ، عبد المنعم زكريا القاضي ، البنية السردية في الرواية، ص121

[4]: المرجع نفسه ، ص118

التواتر هو التكرار الذي يحدث بين زمن القصة وزمن الخطاب، فهي تقنية سردية، لما يكون زمن القصة مطابقا لزمن الخطاب وفي المقابل نجد **"التواتر يشبه الوقفة من حيث انه يعيق حركة السرد، ويقلل من سرعة الإيقاع، فهو تكرار حدث معين مرارا"**[1] نجد أن التكرار يحدث على مستوى القصة، وقد وضعت أربعة حالات للتكرار تجمع بين زمن القصة وزمن السرد وهي:

أ – "أن يروى مرة واحدة ما حدث مرة واحدة : وهذا النوع من علاقات التواتر هو الأكثر استعمالا في النصوص القصصية، وهو سرد قصصي مفرد**"**[2]، وهي الحالة العادية التي يكون عليها الخطاب.

ب–" أن يروى أكثر من مرة ما حدث أكثر من مرة: أي أحداث حدثت في زمن الواقع فيذكرها على زمن السرد عدة مرات **"**[3].

ج–"أن يروى أكثر من مرة ما حدث مرة واحدة: أي أن يحكي أو يروي الحدث الواحد مرات عديدة بتغير الأسلوب وغالبا باستعمال وجهات نظر مختلفة أو حتى باستبدال الراوي الأول للحدث بغيره من الشخصيات الحكاية**"**[4].

د–"أن يروى مرة واحدة ما حدث أكثر من مرة: وهذا النوع من الحالات يتناسب مع التلخيص، كان نحكي الحدث مرة واحدة، وحدث في الواقع عدة مرات مثلا أقول انهض باكرا واشرب القهوة... فالحدث يحدث كل يوم وعدة مرات، ونذكره مرة واحدة، ويظهر من خلال ذكر كل يوم، كل أسبوع **"**[5] .

وخلاصة القول إن للتكرار أهمية خاصة في الرواية بالنسبة للقارئ، لأنه يساعده على الاستيعاب أكثر وعلى فهم الأحداث وتذكره في كل مرة حتى لا يتعرض للنسيان، كما أن هذه التقنية تفيد الرواية من جانب أنها توفر لها فرصة التلاعب بأحداث الرواية وبزمنها الخاص.

ت)الديمومة La durée :

الديمومة الزمنية هي تقنية سردية في الخطاب الروائي، حيث ندرس من خلالها الحدث الذي يقع على مستوى العمل الروائي، ونقارنه على مستوى الواقع، وهذا لا يتحقق إلا إذا ما عدنا إلى زمن القصة، وبذلك نعرف مدى موافقة طول سرد الحدث في النص، مع المدة الزمنية التي يستغرقها الزمن الطبيعي ومقارنة زمن القص بزمن الخطاب وإذ **" يتمثل تحليل النص القصصي في ضبط العلاقة التي**

---

[1]: ابراهيم خليل ، في السرد والسرد النسوي ، نقلا عن جيرار جينت ، خطاب بحث في المنهج ،ص27 ، ترجمة مُحَّد المعتصم ، دار الاختلاف ، ط3 ،الجزائر ، د ت ،ص29

[2]:سمير المرزوقي ، جميل شاكر ،مدخل إلى نظرية القصة تحليل وتطبيق، الدار التونسية للنشر ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر،ط1،د ت ،ص87

[3]:المرجع نفسه ، ن ص

[4]: المرجع نفسه ، ن ص

[5]: سمير المرزوقي ، جميل شاكر ،مدخل إلى نظرية القصة تحليل وتطبيق، الدار التونسية للنشر، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر،ط1،د ت ، ن ص

تربط بين زمن الحكاية الذي يقاس بالثواني والدقائق والساعات والأيام، والشهور والسنوات، وطول النص القصصي الذي يقاس بالأسطر والصفحات والفقرات والجمل "[1] ، لهذا يجب تدقيق النظر بين زمن السرد وزمن القصة من اجل استخلاص تلك المدة نجد التقنيات التالية:

1 – الخلاصة (المجمل) : "وهو سرد أيام عديدة أو شهور أو سنوات من حياة شخصية بدون تفصيل الأفعال أو الأقوال وذلك في بضعة اسطر أو فقرات قليلة"[2] حيث تتصف الخلاصة بالضيق ومحدودية المكان الذي تحتله على مستوى النص الحكائي، حيث لا تتجاوز بضعة اسطر أو يوجز بكلمات قليلة وذلك بسبب طابعها الاختزالي.

إن الخلاصة تساهم في تسريع وتيرة السرد والقفز على الفترات المبنية على زمن القصة، ... والتي تعمل كذلك على ربط أجزاء المتن الحكائي بعضها ببعض وتعمل على تحصين السرد الروائي ضد التفكيك والانقطاع.

2–الوقفة Pause : وهي تقنية سردية على نقيض من الحذف، **"حيث يتوقف السرد عن التنامي، مفسحا المجال أمام السارد لتقديم تفاصيل جزئية على مدى صفحات من خلال عملية الوصف"**[3]، وبالتالي زمن الخطاب يساوي **"س"** وزمن القصة يساوي **"صفر"** (ز خ= س، زق= 0). أي أن السارد يحكي الأحداث ثم يتوقف ليعطي أوصاف، وعندما يتوقف سرد الحدث ويحل محله الوصف، فالزمن يتوقف، أي أن الأحداث لا تتقدم، فالوصف هو الاستقرار والثبوت أي لا حركة فهناك ثبات لا حدث.

3–الإضمار (الحذف) Ellipse: وهي **"تقنية زمنية تقضى بإسقاط فترة طويلة آو قصيرة، من زمن القصة وعدم التطرق لما جرى فيها من وقائع وأحداث"**[4] فالحذف يعتبر وسيلة نموذجية لتسريع السرد عن طريق إلغاء الزمن الميت في القصة والقفز بالأحداث إلى الأمام بأقل إشارة أو بدونها.

إن الحذف يلجا إليه الكاتب بهدف أن ينقل بنا من حدث لأخر، فيحذف بعض الأحداث، ويبقي البعض الأخر على حاله، وبذلك يريد الإسراع في السرد أي باعتماده على الأحداث التي يراها مهمة والتي تجعلنا نتأثر بها.

4–المشهد scène: هو **" المقطع الحواري الذي يأتي في كثير من الروايات في تضاعيف السرد، أن المشهد يمثل بشكل عام التي يكاد يتطابق فيها زمن السرد بزمن القصة من حيث مدة**

---

[1]:جميل شاكر ، سمير مرزوقي ،مدخل إلى نظرية القصة تحليلا وتطبيقا ،ص89

[2]: المصدر نفسه ، ن ص

[3]: ينظر ،جميل شاكر ، سمير مرزوقي ،مدخل إلى نظرية القصة تحليلا وتطبيقا ،ص90

[4]: ينظر ،حسن بحراوي ، بنية الشكل الروائي ، ص156

الاستغراق"[1] فزمن القصة في المشهد مساوي لزمن السرد ونجد هذا النوع أكثر في الأعمال المسرحية، لان الحوار يقدم بكل تفاصيله وبدقة متناهية وكأننا نرى الحقيقة أمامنا، نجد فيه زمن الخطاب يساوي زمن القصة، وان المشهد يبنى كما يبنى في الواقع وتفاصيل الحدث تأتي كلها، وكأن الحدث ترجم كما هو في الحقيقة.

ويقوم على الحوار المعبر عنه لغويا والموزع إلى ردود متناوبة كما هو مألوف في النصوص الدرامية.....

فالمشاهد الدرامية لها دور حاسم في تطور الأحداث وفي الكشف عن الطبائع النفسية والاجتماعية للشخصيات، ولذلك نجد روايات كثيرة تستخدم المشهد بوفرة، وذلك لبث الحركة والتلقائية في السرد، وتقوية اثر الواقع في القصة...و**"الروايات المغربية لا تشد عن هذه القاعدة، وإنما تجعلها في مقدمة اهتماماتها من خلال الاستعمال المكثف لهذه التقنية من طرف الروائيين المغاربة "**[2] فتجذب القارئ لكي لا يحس بالملل في المتابعة، فيصور المشهد كأنه حقيقة ويتخيل ذلك.

[1]: حميد لحميداني ، بنية النص السردي ، ص78

[2] :ينظر ،حسن بحراوي ، بنية الشكل الروائي ، ص166

الفصل الثاني:

الشخصية والسرد

1 – مفهوم الشخصية

ا – لغة

ب – اصطلاحا

2 – تصنيف الشخصيات

ا – عند دمير بروب

1 – 1– فئة الشخصية المرجعية

1 – 2– فئة الشخصية الواصلة

1 – 3– فئة الشخصية المتكررة

3 – أنوع الشخصيات

ا – الشخصيات الرئيسية

ب – الشخصيات الثانوية

4 – علاقة الشخصيات بالأماكن

السرد

مفهوم السرد

ا – لغة

ب – اصطلاحا

2 – أنواع السرد

ا – السرد اللاحق للحدث

ب – السرد السابق للحدث

ج – السرد المزامن للحدث

د – السرد المتداخل

3 – مكونات السرد

ا – الراوي

ب – المروي

ج – المروي له

1)الشخصية الرواية:

➢ مفهوم الشخصية الرواية:

أ-لغة:

إن كلمة الشخصية هي **"كلمة مستحدثة وقد أخذت من كلمة الشخص ، سواء تعني سواد الإنسان، وغيره تراه من بعد، أي أنها تعني السمات العامة فقط"**[1] أما في لسان العرب فقد ورد مصطلح الشخصية أنها **"الشخص كل جسم له** ارتفاع **وظهور والمراد به إثبات الذات، فاستعير لها لفظ الشخص"**[2] أما في معجم الوسيط وردت الشخصية على أنها **"صفات تميز الشخص من غيره، وفلان ذو شخصية قوية، ذو صفات متميزة ،وإرادة وكيان ومستقبل"**[3] ونجد في المعاجم العربية مادة (ش.خ.ص) حيث وردت في لسان العرب **"شخص، الشخص، جماعة شخص الإنسان وغيره، مذكر وجمع أشخاص وشخوص وكل شيء رأيت جسمانه فقد رأيت شخصه"**[4] وكما ذكر أيضا **"شَخْصُ، يَشْخُصُ، شَخَاصِيَةُ الرجل، ضخم، وغظم فهو شَخِيصُ(م) شخصية"**[5] أما الفعل قد ورد **"شَخَصَ الرجل بالضم، فهو شَخِيصُ أي جسم، وشَخَصَ بالفتح شُخُصًا ارتفع...والشُخُصُ ضد الهبوط"**[6] وبتعدي

---

[1]:د.ماري الياس، د.حنان قصاب، المعجم المسرحي، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت- لبنان، ط1 ، 1997ص299

[2]:ابن منظور، لسان العرب، مادة(شخص)، مج 3، دار الصادر، بيروت-لبنان، ط1،1997 ، ص406

[3]:ابراهم وغيرهم، معجم الوسيط، مادة(ش .خ .ص)، ط1، دار العودة، بيروت-لبنان، (د.ت)، ص46

[4]:ابن منظور، لسان العرب، مادة (ش .خ .ص)، ص46

[5]:علي بن هدية والآخرون القاموس الجديد للطالب، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر _لبنان، ط1، (1991)، ص514

[6]:ابن منظور، لسان العرب، ص45

الفعل فيقال **"أشخصه وشخص شخوصا...فيقال شخص الرجل بصره إذا فتح عينيه لا يطرف"**[1] حيث ربطت تلك المعاني الشخص بالرؤية، مما يحيل لنا على انه شيء حسي له جسم وله ارتفاع وظهور.

ب-اصطلاحا:

الشخصية عبارة عن **"مجموعة من السيمات والخصائص والصفات الفكرية والسلوكية والوجدانية التي تخص فردا بعينه وتميزه عن غيره "**[2] وهذا كله يدل على الذات التي هي الإنسان، وفعل مرتبط بالإنسان ذاته.

وتمثل الشخصية الروائية مكونا مهما من المكونات الفنية للرواية، وهي عنصر فاعل ومهم في تطور الحكي، حيث تؤدي الشخصية عدة ادوار في بناء الرواية وتحريكها وتكاملها وعرضها للأحداث، فالكثير من أفكار الكاتب ومقاصده ومواقفه من عدة قضايا ذلك كله تصورها الشخصيات ولا يمكن أن تكون خارج نطاقها .

إن الشخصيات هي المسؤولة بدرجة اكبر من المكونات الأخرى عن طريق عرضها للأفكار والتحكم يسير الأحداث، إن الشخصية الروائية هي **"كل مشارك في أحداث الرواية سلبا أو ايجابيا، أما من لا يشارك في الحدث فلا ينتمي إلى الشخصيات، بل يعد جزءا من الوصف"**[3] فهي تعد بمثابة العمود الفقري في الرواية مهما كانت، والشريان الذي تنبض به قلبها، حيث إن الشخصية هي التي تصنع اللغة وتبث الحوار وتلامس الخلجات، وتقوم بالأحداث ونموها وتصف ما نشاهده.

إن الشخصية **"عنصر فاعل في الرواية حيث يساهم في صنع الحدث ويؤثر فيه. ودون الشخصية المدركة يفقد كل من الزمان والمكان معناهما وقيمتهما، فعلى الرغم من وجود الزمان والمكان مستقلين عن الإنسان فإنهما يظلان بلا قيمة حقيقية خارج وعي الإنسان، والشخصية في الأدب تؤخذ من الواقع، ومع ذلك فإنها تختلف بالطريقة أو بأخرى نألفهم أو نراهم، فالكاتب القصصي يهتم باستيطان شخصياته، وهو حين يخلق شخصياته من الواقع إنما يستعين بتجاربه التي عاشها أو عاناها أو لاحظها،"**[4] فلا يمكن أن تحيا رواية ما بدون شخصيات وبدونها تفقد الرواية حيويتها

---

[1]:احمد بن محمّد بن علي القيومي المقدي ، المصباح المنير، مكتبة بيروت –لبنان (د ط) ، 1987، ص166

[2]:صالح لمباركة ، الشخصية في المسرح الفريد فرح، الهيئة المصرية لقصور الثقافة القاهرة –مصر (د ط) ، (د ت) ، ص31

[3]:عبد المنعم زكريا القاضي ، البنية السردية في الرواية، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية للنشر ، جامعة الكويت، ط1،2009 ص68

[4]:محمّد غنيمي هلال ، النقد الأدبي الحديث، دار العودة ، بيروت –لبنان ، (د ط) ، 1993، ص564

ومكانتها، كما أن الكاتب ينطلق من الواقع وبذلك الواقع يصنع الخيال، أي يصنع شخصيات من مخيلته ويحركها كما يشاء.

وبما أن الشخصية الروائية خيالية تختلف عن الشخوص الطبيعيين في **"أنها نموذج قياسي من السمات المتماسكة "**[1] فمن المستحيل أن تحيا إحدى الشخصيات الروائية خارج الكاتب المسمى الرواية، حيث تختلف الشخصيات من رواية إلى أخرى، وبراعة الروائي تقاس بقدرته على خلق هذه الشخصيات الخيالية.

فكل شخصية تمنح لها دورا خاصا بها كما يريد المؤلف الذي يصنعها عن طريق مخيلته، فيقوم باختيار الشخصيات وباختبار الأماكن والوقت المناسب وطريقة الحديث، ونوع الصوت والهيئة حيث تعتبر**"عنصرا محوريا في كل سرد، بحيث لا يمكن تصور رواية بدون شخصيات"**[2] فالشخصية عنصر أساسي ومهم في الرواية وغياب الشخصيات يصبح المكان بلا قيمة، لا أهمية له ولا تستمر الحياة فيها.

- **تصنيف الشخصيات:**

من بين التصنيفات المعتمد للشخصيات نذكر تصنيف **فلادمير بروب** حيث وضع الشخصيات ضمن العناصر الأساسية المكونة للحكاية العجيبة وقد ميز في كتابه(**مورفولوجيا الحكاية العجيبة)** بين سبعة ادوار أساسية يتفق كل منها مع دائرة من دوائر العمل وهي كالتالي: الشرير، الواهب، المساعد، الأمير، الأب الباعث، البطل، البطل الزائف. وكل شخصية من هذه الشخصيات لا تنفرد بأداء وظيفة واحدة ضمن الإطار القصصي، بل بإمكانها أن تقوم بعدد من تلك الوظائف المحددة في واحد وثلاثين وظيفة[3] ونجد الناقد **فيليب هامون** يقتصر أثناء تصنيفه للشخصيات على ثلاث فئات، حيث يرى أنها تغطي مجموعة الإنتاج الروائي وهي كالتالي:

- **فئة الشخصية المرجعية: Personnages référentiels** وتمثل الشخصيات التاريخية مثل **"نابليون"** في رواية **"دوماس"** والشخصيات الأسطورية **(كفينوس اوزوس)**، والشخصيات المجازية **(كالحب أو الكراهية)** والشخصيات الاجتماعية **(كالعامل أو المحتال)** وكل هذه الشخصيات تحيل على معنى محدد وثابت تفرضه أو تحدده ثقافة ما وقراءتها مرتبطة بدرجة

[1]:ابراهم فتحي، تطور أدوات الصياغة الروائية من الواقع إلى الحداثة، فصول الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة–مصر ، (د ط) ، (د ن) ،ص374

[2]:محمد بوعزة ، تحليل النص السردي، تقنيات ومفاهيم ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، منشورات الاختلاف ، ط1،2010،ص39

[3]: حميد لحميداني ، بنية النص السردي ، من منظور النقد الأدبي ، ص25

استيعاب القارئ لهذه الثقافة[1] **"وتوظيف هذه الشخصيات المرجعية أو التاريخية في النص الروائي لها دلالتها حيث تحمل عدة مضامين، وتتفاعل الشخصية التاريخية الماضية مع الشخصية المعاصرة، وبذلك يتفاعل الماضي مع الحاضر لإنتاج دلالة جديدة، فهذه الشخصيات التراثية يتم استدعائها غير أنها غير متحركة في الحدث الروائي، بوصفها شخوص تتحرك في الأحداث"**[2] وتوظيفها خدمة للسرد.

- **فئة الشخصيات الواصلة : Personnages embrayeur** وهي الشخصيات تنطق باسم المؤلف والمنشدين في التراجيديا القديمة، والشخصيات المرتحلة والرواة والمؤلفين المتدخلين وشخصيات الرسامين والكتاب والثرثارين والفنانين، وتكون علامة على حضور المؤلف والقارئ أو ما ينوب عليها [3]
- **فئة الشخصيات المتكررة :Personnages anaphoriques** و يعمل هذا النوع من الشخصيات على ووظيفة تنظيم والتنفس بين الملفوظات، والتذكير بالمقاطع المنفصلة، حيث تفرض نفسها في ذهن القارئ من خلال الدور الذي أعطي لها [4] .

➢ **أنواع الشخصيات:**

أ- الشخصيات الرئيسية:

وهي المحور الرئيسي الذي تدور حوله أحداث القصة **"البطل"** وتكون في نفس الوقت المحرك الخفي لتلك الأحداث، وتحتل القسم الأكبر من مساحة الرواية.

ب- الشخصيات الثانوية:

"ويلجا القاص إلى استخدامها في إدارة بعض الأحداث الجانبية المساعدة على تسيير الحدث أو لإظهار شخصية البطل، وتوضح معالمه عن طريق الكشف عنها أو معارضتها"[5] فالشخصية الثانوية أهميتها كأهمية الملح في الطعام، وهذه الشخصيات غالبا ما تكون غير نامية مستوية حيث تتطلب نوعا من التوازن بينهما وبين الشخصية بحيث تذوب الشخصيات الثانوية في شخصية البطل .

➢ **علاقة الشخصيات بالأماكن :**

---

[1]: ينظر ، فليب هامون ، حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي ،ص216

[2]: المصدر نفسه،ص217

[3]: ينظر ، حسن بحراوي ، بنية الشكل الروائي ، ص217

[4]: المصدر نفسه ، ص217

[5]: محمد ذهني ، التذوق الأدبي ، طرقه وسائله ، مكتبة انجلو مصرية-القاهرة ، ص42

إن هناك علاقة تأثير بين المكان والشخصيات الروائية، سواء كانت رئيسية أو ثانوية، إذ يعد المكان عنصرا أساسيا في تشكيل بنية هذه الشخصيات، والمكان يقتضي وجودها.

فمن الوهم إذن الاعتقاد بانفصال المكان عن تأثير الإنسان القاطن، العابر له، ذلك أن علاقة التأثير بين المكان والإنسان لا تتوقف من خلال الدور الذي يلعبه كل منهما إزاء الأخر، فالمكان يكشف عن شخصية الإنسان بينما يعطي الأخر للمكان قيمته من خلال تجربته فيه، وكثيرا ما يلجا السارد إلى **"إعطاء لمحة عن الشخصية (سلوكها، وطبائعها، ونفسيتها) من خلال مكان سكناها لان اختيار المكان وتهيئته يمثلان جزءا في بناء الشخصية البشرية"**[1]، فلا يمكن أن نفصل الشخصيات عن المكان، وان المكان يحتل أهمية خاصة في تشكيل العالم الروائي، ورسم أبعاده، ذلك أن المكان مرآة تنعكس على سطحها صورة الشخصيات، وتكشف من خلالها أبعادها النفسية والاجتماعية **" فما أكثر الأحيان التي يتمكن فيها الإطار البيئي المكاني من تحديد هوية المنتسبين إليه "**[2] فالشخصيات علاقتها بالمكان هي علاقة تواصل فلا قيمة للمكان بدون الشخصيات.

[1]:مصطفى الضبع ، إستراتيجية المكان ، دار المعارف ، القاهرة ، (د ط) ، 1986، ص151

[2]:صلاح صالح ، قضايا المكان الروائي في الأدب المعاصر ، دار شرقيات النشر ، القاهرة ، ط1 ، 1997، ص138

2)مفهوم السرد :

أ) لغة:.للسرد مفاهيم متعددة ومختلفة ,تنطلق من أصله اللغوي فهو **يعني " تقدمه شيء إلى شيء تأتي به مشتقا بعضه في اثر بعض متتابعا . وسرد الحديث ونحوه يسرده سردا إذا تابعه ,وفلان يسرد الحديث سردا إذا كان جيد السياق له ,و في صغة كلامه ﷺ ..لم يكن يسرد الحديث سردا ,أي يتابعه ويستعجل فيه ,و سرد القران نابع قراءته في حذر منه "**[1] والسرد بأقرب تعارفه إلى الأذهان هو الحكي والذي يقوم على دعامتين أساسيتين .. **أولهما " أن يحتوي على قصة ما تضم أحداثا معينة" .**

و ثانيهما .. أن يعين الطريقة التي تحكي بها تلك القصة وتسمى هذه الطريقة سردا ذلك أن قصة واحدة يمكن أن تحكي بطرق متعددة ولهذا السبب فان السرد هو الذي يعتمد عليه في تمييز أنماط الحكي بشكل أساسي "[2] .

فالسرد هو: فعل يقوم به الراوي الذي ينتج القصة وهو فعل حقيقي آو خيالي ثمرته الخطاب ويشمل السرد على سبيل التوسع ,مجمل الظروف المكانية والزمنية ,الواقعية والخيالية التي تحيط به. **فهو "عملية إنتاج يمثل فيها الراوي دور المنتج والمروي له دور المستهلك والخطاب دور السلعة المنتجة "**[3] كما يعتبر أيضا من **" الخيارات التقنية و(الابدعية) التي يتم من خلالها تحويل الحكاية إلى قصة فنية ,وهو يشمل الروائي والمنظور الروائي وترتيب الإحداث"**[4]

---

[1]: ابن منظور ,لسان العرب ,ط 1 ,دار صادر ,مجلد السابع , بيروت ص 165 .

[2]: حميد الحمداني , بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي ,ط 3 ,المركز الثقافي العربي , دار البيضاء , 2003 ,ص 105 .

[3]: لطيف زيتوني ,معجم المصطلحات نقد الرواية , ط 1 ,مكتبة لبنان , دار النهار , بيروت 2002 , ص 105 .

[4]: المصدر نفسه ,ص 105 .

كما يطلق على السرد أيضا على **انه " صيغة من صيغ الخطاب ووظفتها وصف سير الحدث كفعل في زمن وهو بهذا المعنى (أي تمثيل الحوادث).يقابل الوصف الذي يتناول عناصر الحدث كالشخصيات والفضاء ويقابل التعليق الذي ينقل رأي الراوي أو الكاتب)في الحدث"**[1] .

فلطيف زيتوني عرف السرد بأنه الأحداث التي تقع في زمن معين وعلاقاتها بالشخصيات .

أما أمنة يوسف فقد عرفت مصطلح السرد بأنه **" نقل الحادثة من صورتها الواقعية إلى صورة لغوية "**[2] أما سعيد يقطين فقد عرف السرد بانه **" فعل لا حدود له , يتسع ليشمل مختلف الخطابات سواء كانت أدبية أو غير أدبية ليبدعه الإنسان أينما وجد وحيثما كان "**[3]

فهو ربط السرد بأنه لا نهاية له فهو يشمل معظم الخطابات .أما رولان بارت فقد تغير تعريفه تماما على ما ذكرناهم سابقا لأنه ربطه وشبهه بالحياة فهو **" مثل الحياة علم متطور من التاريخ والثقافة** [4] .

- **أنواع السرد لحسب العلاقة بين زمن الراوي وزمن الحدث في الرواية :**

1 – " السرد اللاحق للحدث : وهو زمن السرد الشائع في الرواية , وفيه يشير الراوي إلى انه يروي أحداثا ووقعت في ماضي بعيد أو قريب [5] أي انه يكون فيه لاستعراض لأهم الأحداث التي تم وقوعها في مختلف الأزمنة سواء كان زمن قريب أو بعيد .

2 –" السرد السابق للحدث : وهو زمن الحكايات التنبؤية التي تعتمد عموما صيغة المستقبل , ولكن لا شيء يمنعها من اعتماد صيغة الحاضر ,و استخدام هذا الزمن في الرواية يقتصر غالبا على مقاطع أو أجزاء محددة في النص تروي الأحلام أو التنبؤات وتستبق الأحداث"[6] فهدا النوع عبارة عن استشرقات يستخدمها السارد للتشويق القارئ والاستمتاع وانتظار وانتظار الأحداث .

3 – السرد المزامن للحدث : " وهو الزمن الحي الذي يتطابق فيه كلام الراوي مع جريان الحدث ,و قد حاول بعض الكتاب خلق شيء من التماسك في هذا السرد من خلال رواية حكاية

---

[1]: المصدر نفسه , ن ص.

[2] : أمنة يوسف ,تقنيات السرد في النظرية والتطبيق ,ط 1 دار الحوار لنشر والتوزيع ,سوريا, 1997 , ص 28 .

[3] : سعيد يقطين ,الكلام والحيز (مقدمة للسرد العربي)ط 1 , المركز الثقافي العربي ,الدار البيضاء , 1997 , ص 19.

[4] : عبد الرحيم الكردي , البنية السردية في القصة القصيرة , ط 3 , مكتبة الأدب , د ت , ص 13.

[5]: لطيف زيتوني ,معجم المصطلحات نقد الرواية ,ص 106 .

[6]: المصدر نفسه , ص ن.

كاتب يشرع في كتابة روايته"[1] هدا يدل على أن الزمن يكون فيه تجامع وتجانس بين ما يقوله الروي ومع الحدث الذي يتعامل معه.

4 – السرد المتداخل .. "وهو السرد المتقطع الذي تتدخل فيه المقاطع السردية المنتمية إلى أزمنة مختلفة (الحاضر ,الماضي ,المستقبل) ويتمثل هذا السرد في الروايات التراسلية وفي الروايات التي تتخذ شكل مذكرات الحميمية "[2] وهدا السرد شائعا في معظم الرويات من اجل جعل القارئ يتعمق ويتفاعل معه ومن اجل أن يستخدم القلرىء عقله لاستعابها .

- **3 مكونات السرد :**

إن كون ألحكي هو بالضرورة قصة تفترض **" و جود شخص يحكي وشخص يحكى له أي وجود التواصل بين الطرف الأول يدعى راويا والثاني يدعى مرويا "**[3] , وسنتم توضيحها على النحو التالي . .

ا – الراوي : "هو ذلك الشخص الذي يروي الحكاية أو يعبر عنها وسواء كانت حقيقة أو متخيلة ولا يشترط أن يكون اسما متعينا فقد يتوارى خلف صوت أو ضمير يصوغ بواسطته إلينا الأحداث المروي من أحادث ووقائع"[4] فالروي هو العنصر الأساسي الذي ينقل الأحداث بكل أحداثها وشخصياتها وأمانها .

ب – المروي : " فهو كل ما يصدر عن الراوي وينتظم لتشكيل مجموع من الأحداث يقترن بأشخاص , ويؤطره فضاء من الزمان والمكان وتعد الحكاية جوهر المروي والمركز الذي تتفاعل فيه كل العناصر حوله "[5] فهي تلك الأحداث التي تصل إلينا من طرف الروي بما فيها من أزمنة وأماكن وأحداث .

ج– المروي له :" قد يكون المروي له اسما معينا ضمن البنية السردية وهو مع ذلك كالروي لشخصية من ورق وقد يكون كأنه مجهولا "[6] .

---

[1]: المصدر نفسه , ص ن .

[2]: لطيف زيتوني , معجم المصطلحات نقد الرواية, ص 106 .

[3]: حميد الحمداني ,بنية النص السردي , ص 45.

[4]: عبد الله ابراهيم , موسوعة السرد العربي , المؤسسة العربية للدراسات والنشر , ط 1 بيروت , 2005 , ص 07.

[5]: المصدر نفسه , ص 08 .

[6]: المصدر نفسه , ص 12 .

الفصل الثالث:

1 – توظيف المكان في الرواية

2 – توظيف الزمن في الرواية

3 – توظيف الشخصيات في الرواية

4 – البنية السردية في الرواية

أ– توظيف المكان في رواية يوميات بلاد القبائل:

بالعودة إلى الروية نجد نوعين من الأمكنة وهي أمكنة مفتوحة وأمكنة مغلقة .

الأمكنة المفتوحة : ويقصد به انفتاح الحيز المكاني واحتضانه لنوعيات مختلفة من البشر وأشكال متنوعة من الأحداث وتأتي في مقدمة هذه الأماكن :

1–فضاء القرية والشارع : حيث تدور أحداث رواية " **يوميات بلاد القبائل** " على الأحداث اليومية التي كان يعشها أهل القرية وما يحيط بهم من عادات وتقاليد وما تحمله تلك القرية من أماكن وأحياء وأناس فقراء كانوا أم أثرياء وكيفية معيشتهم فالقرية تعتبر فضاء مفتوحا لأنها المكان المشاع لجميع الناس وكذلك يتحدثون عن محبتهم لها في بعض الأحيان والسخرية والغضب عليها أحيانا أخرى .و يتضح ذلك في قول السارد **" لم أكن ممن يحملون أية ضغينة لقريتهم مما لدي من أسباب وجيهة تجعلني ازهد فيها "**[1] و في نفس الوقت نجدهم **"يحبونها في أعماق أنفسهم حبا حما حتى وإن لاكت ألسنتهم غير ما أضمرت قلوبهم "**[2] وهو موقف سايره السارد بقوله .. **" كانت قريتنا شديدة الحساسية , ولعني اصدر هن حكما قاسيا عليها .."**[3] .

2 –فضاء تجماعت : يعتبر المكان المفضل لدى الرجال يلجؤون إليها بعد خروجهم من منازلهم من اجل الاستراحة يجلسون فيها دون خوف او اكتراث لشيء يقول السارد من خلالها **" ثاجماعث مكان مخصص للرجال لجميع الرجال , إنها ملك عام لا حيازة فيه لأحد كما لا يهم من يلتقي فيها "**[4] لا يهم المكان الذي تتواجد فيه تاجماعث فهي يمكن أن تقع في معظم الأماكن **"قد تكون في مدخل القرية أو وسطها أو في أي ركن من أركانها ,قد تكون على قارعة الطريق او عبارة عن رصيف بشع ...."**[5]

---

[1]: مولود فرعون , يوميات بلاد القبائل , تر الدكتور عبد الرزاق عبيد , دار تلانتيفيت للنشر والتوزيع , الجزائر . ص 7.

[2]: المصدر نفسه , ص 8 .

[3]: المصدر نفسه , ص 8 .

[4]: في الرواية،ص 17 .

...."[1] ويدل هذا على أن رغم تعدد آماكن تواجدها إلا أن هذا لا يقلل من شانها **" لا شيء من هذا قد ينقص من قيمتها لها دائما أهميتها وروادها** [2] ففضاء ثاجماعث يرونها مكانا مهما ومكانا للرجال الذين لديهم كلمة وقيمة ورجولة **" فاثجماعت هي شرف الخروبة ومصدر الكلمات الموزونة والأفعال الرجالية "**[3] لكنه تغير الوضع ولم تعد هناك ما يسمى بثاجماعت ولم يعد هناك رجال يتقابلون فيها ولم يبقى لهم أي مكان يسمى ثاجماعث **"اعلم ان ثاجماعث لجميع الناس لجميع الرجال , لكن لم يعد هناك رجال حنئيذ ولم تعد هناك ثاجماعت "** كما آخذو قرار الغزو **"لقد قرروا غزو كل تاجماعث القرية , وبغزوهم لها فقد انقصوا من قيمتها واستخفوا بها وسخروا بمبادئها "** وهذا يدل على إنهم رغم غضبهم عليها في بعض الأحيان إلا أنهم يحبونها في أعماق أنفسهم . وهو مؤشر على أن هناك تغيرات قد طرأت على نضام الحياة في القرية الأمر الذي سيؤدي حتما إلى تغير الكثير من الأمور فيها.

3–فضاء السوق: هو المكان الذي يرتاده الرجال مرة في الأسبوع لقضاء حاجاتهم وكذلك من اجل أن يمنح لأنفسهم قسطا من الراحة **" مرة في الأسبوع , يمكن أن نمنح أنفسنا شيئا من الراحة والتسلية** [4] فهو مكان يلجئون إليه من اجل الخروج من قريتهم وبالتالي الخروج من ذلك السجن **"إن الذهاب إلى السوق بكيفية ما يعد ممتعا وتعليميا أيضا يتكون لدينا انطباع وكأننا خرجنا من قوقعتنا وولجنا في العالم "**[5] كما أن الذهاب إلى السوق رغم انه ليس بعيدا لكنهم يختلفون من حيث الوسائل التي يركبنها من اجل الوصول إلى ذلك المكان المخصص للسوق**" يترجل بعضهم ويمتطي آخرون الحمير والبغال ويركب البعض الأخر الشاحنات والحافلات والسيارات "**[6] فهم يرون أن السوق التلاتا من اكبر الأسواق وأكثرهم فوضى **" من لم يروا سوق التلاتا في حياتهم يمكنهم تخيله كيف ما يشادون وسيكون خيالهم حتما ادني بكثير من الواقع "**[7] فتسمية نابعة من كونه يحدث كل ثلاثاء , وهو سوق هام بالنسبة للمنطقة بأكملها وفق تعبير السارد .

4– فضاء الحلبة: وهو مكان مخصص للرجال من اجل المنافسة والصراع على شيء ما أو من اجل يحل مشاكلها فهو مكان مخصص للمراهقين .**" في غالب الأحيان قد ينزل رجلان متهوران من**

---

[1]: المصدر نفسه ص ن .

[2]: المصدر نفسه ص ن .

[3]: في الرواية ، ص 24 .

[4]: المصدر نفسه ، ,ص 74 .

[5]: المصدر نفسه , ص ن.

[6]: المصدر نفسه , ص ن.

[7]: المصدر نفسه , ص ن.

مقعديهما ليحلا مشاكلهما في الحلبة لأسباب لا نعلمها دائما " [1] في لعبة خاصة للمصارعين بتبادل بعض اللكمات وتعتبر للمتفرجين مجرد تسلية **" غالبا مم يتم الأمر على هذا النحو ويحدث أحيانا أن تعم المشاجرة وتتعقد الأمور , لايتحرك الأطفال أبدا ويكتفون بالنضر لكونها مسلية إليهم**[2] . فهو فضاء مخصص لإفراغ غضبهم أمام الجمهور عوض من القيام بأعمال فردية مشهورة قد تكون لها عواقب وخيمة فيما بعد .

5– فضاء المنهل العذب : فهو مكان خاص للنساء لا لرجال يتجهن إليه للنزهة والتسلية والثرثرة ...أخ.

" تتجه بناتنا للنزهة وكلهن سعادة تماما مثلما جاء في الأغنية الشهيرة "[3] فالبنات ليس لديهن محلا للبقاء مثل الرجال من اجل الثرثرة وتبادل الإشاعات والأقاويل **" ففيه يمكن أن يثرثرن ويتسلين ,و يضحكن في انتظار أن تمتلئ الجرة ,يذهب اليه زرافات ويتجمعن فيه بحسب القرابة ,فيعرض على الإخبار ,و يتبدلن فيه الإشاعات والأقاويل ويمتن فيه الصداقات "**[4] .

الأمكنة المغلقة : وهي أماكن خاصة بحيث لا تتسع إلا لنوع من العلاقات الإنسانية لا تتعداها إلى غيرها وقد مثلها في الرواية في مايلي :

1 – فضاء البيت :يرمز البيت عادة للاستقرار والهدوء النفسي ويحمي من خطر الشارع فالبيت عموما للنساء ليتمكن من تحضير الواجبات "[5] تمضي فيه النساء اغلب أوقاتهن في حين يخرج الرجال صباحا ولا يعودون إليه إلا مع حلول الظلام بقول السارد عنهم فالرجال يتركون البيوت ويخرجون من اجل العمل **"هذه الفكرة تطمئنه وتخفف عنه عناء منزله الضيق وفنائه الحصير "**[6] وعادة ما تكره البيوت ضيقة لذلك بعد إحساس الرجال بالراحة إذ يقول السارد عن خروجه من المنزل.

2– فضاء المدرسة_ : فهو فضاء خاص بالأطفال لتربيتهم وتعليمهم ,فيعتبر من الأماكن الخاصة لأنه يوجد من يديرها , وقد وردت لفظة المدرسة , لكن بمعنى **مغاير " ما من احد صار يهتم بتربية**

---

[1]: المصدر نفسه ، ,ص 28 .

[2]: المصدر نفسه ,ص ن.

[3]: في الرواية ، ,ص 111.

[4]: المصدر نفسه , ص ن.

[5]: المصدر نفسه, ص 26 .

[6]: المصدر نفسه , ص 18 .

الأطفال , أنهم هم الذين يتحكمون في الوالد , والام حتى في المدرسة" [1] في قول السارد كأنه كان فترة , كان هو وشيخ هذه القرية من نفس وكانوا يذهبون إلى المدرسة معا , **" لقد كان يشارك في ألعابنا يتشاجر معنا , ويذهب إلى المدرسة الابتدائية رفقتنا "**[2] كما تحدث أيضا على العطل المدرسة التي يحصل عليها الفتى **" تدركين بسرعة أيام المدرسة ..."**[3] فورود المدرسة في الرواية حاملة للمعنى والدلالة إلى تعارف عليها الناس جميعا ولم تخرج عن مهمتها .

[1]: المصدر نفسه, ص 23 ,

[2]: في الرواية, ص 37 .

[3]: المصدر نفسه ، ص 10 .

ب- توظيف الزمن في الرواية:

زمن القصة:

هو زمن الحكي الذي عبر عن حاضر الروائي،في الخمسينات من القرن الماضي ،ونجده في الرواية يقارن بين زمنين ،زمن الماضي الذي عاشه في القرية،وزمن الحاضر الذي يحكي فيه تلك الأحداث .

بمعنى أن كل الأحداث التي وردت في القرية أغلبها تعتبر استرجاعات في حين أنه يقدم لنا بعض الاستباقات على نحو التنبؤات التي ستحدث في القرية على نحو تحسن أوضاع أصحاب القرية ،والتطلع الى لغد أفضل ،وزوال الفقر .

الإيقاع الزمني في الرواية :

ا – الاسترجاع :(اللواحق)

تتجه أحداث الرواية من الحاضر وتعود إلى الماضي وهذا من اجل إيراد أحداث سابقة ، فالرواية حافلة بظاهرة الاسترجاع ، وذلك بان بدا السارد سرده بعودته إلى القرية ، بعد تغربه عنها ، حيث كان ملزما الى العودة الى الماضي من اجل سرد أحداث وأوضاع المعيشة التي كان القرويون يعيشونها قديما الى جانب الغربة التي ذاقها في ماضيه في قوله **" تغربت كثيرا ،وعشت بعيدا عنها أكثر ...."**[1] فهو استرجاع قصير ، فمدة غربته تتطلب سنوات وشهور ولكنه قلصه في الرواية في بضعة اسطر .وقوله ايضا **"كان السوق يعقد في الزمن الماضي فوق هضبة مرتفعة ...أما في أيامنا هذه اغلب الأشجار قد ذوت ..."**[2] فالسارد هنا قد أعادنا إلى الماضي حيث قدم لنا اين يعقد السوق قديما ، حيث قارنه بالسوق الحاضر الذي تغير تماما عن الماضي .

ب – الاستباق :

[1]: في الرواية ، ص 7.

[2]: المصدر نفسه ، ص 79.

لم يستخدم السارد بكثرة الاستباق فهو يكاد ينعدم ،وذلك لكون أحداث الرواية اغلبها عبارة عن استرجاعات للماضي ، ويظهر فقط في مواضع قليلة خاصة في قوله "نتمنى أن يتحسن مصير نسائنا ذات يوم ،لكن في انتظار ذلكم التحسن ....ان المستقبل يعدهن بدون شك بكل تلك التحسنات "[1] و نلاحظ في هذا المقطع أن السارد يأمل أن تتحسن وتتغير أوضاع النساء مستقبلا ،وهذا الاستباق يمكن أن تغيره رغبة السارد في تحسين أوضاع هذه الفئة من المجتمع ويمكن لهذه التنبؤات أن تتحقق آو لا تتحقق .

و سبب وجود الاستباق في النصوص الروائية من اجل ملء الفراغ وتشويق القارئ وخلق الانتظام بين الأحداث.

توظيف التوتر في الرواية :

1 – التواتر المفرد :

ما حدث مرة واحدة روي مرة واحدة : ويظهر ذلك في الرواية على لسان الراوي أثناء جمعهم للمال من اجل شراء الثيران **"جمعوا ا المال الكافي بنشاط وحيوية ،ووجهوا إلى السوق ،واشتروا الثران ....."**[2] فعملية جمع المال وشراء الثران حدثت مرة واحدة وذلك من اجل ذبحها وتقسيمها على أصحاب القرية ، وزرع الفرحة في قلوبهم ،والسارد أشار إلى هذا الحدث مرة واحدة في النص وسكت عنه نهائيا ولم يشير إليه في بقية الفصول .وهناك مقطع أخر حدث في المطبخ أثناء أكلهم للتين "رأيت في مطبخ أفرادا يفتحون حبات التين بالسكين ، يرشونها بالسكر الناعم ،ويأكلونها بأطراف شفافهم قطعا قطعا صغيرة تدعو للشفقة ،أليس في هذا انتهاك للحرمات ؟يا لها من نهاية محزنة لحبة التين ..."[3] فهذه الحادثة التي رآها في المطبخ لكيفية تقطعهم لحبة التين وأكلها حدثت مرة واحدة وجسدها في النص مرة واحدة في فصل الأيام السعيدة .

[1]: في الرواية ، ص 113 ،114.

[2]: المصدر نفسه ، ص 51.

[3]: المصدر نفسه ، ص130

2 – الصيغة الانفرادية يطغى عليها السرد عدة مرات :

ب – أن يروي أكثر من المرة ما حدث أكثر من مرة : وهذه التقنية طغت في النص الروائي الذي يظهر أثناء ذهاب الفتيات والعجائز للينبوع **"تذهب الفتيات الصغيرات للينبوع مثلما تذهب المسنات لديهن جريرات لطيفة يحملنها على خصورهن تزينهن أمهاتهن زينة حقيقية ..."**[1] وتعمد السارد تكراره في النص عدة مرات .فالنساء والفتيات أصبحن أكثر ارتباطا بالينبوع والذي أصبح جزءا من حياتهن ،فكن يترددن دائما لزيارة هذا المكان خاصة في أيام الأعياد حيث يسترحن فيها ويتزين بأحلى الملابس .وهو دلالة على أهمية الينبوع لدى النساء بصفة عامة . وكذلك نجد حدث آخر حدث أكثر من مرة وكرره أكثر من مرة في قوله **"وفي كل يوم ثلاثاء يعقد حداد الحدوات ورشة تحت الشجرة من أشجار البلوط ويتربع بين الرزم , والأكياس والشواري ضاما بين فخذيه سندانه وممسكا بين يديه قطعة من حديد ..."**[2] فالسارد وأصحاب القرية مرتبطون بالسوق , وذلك لقضاء حاجاتهم . والالتقاء بأصحابهم ، فكانوا يترددون في كل يوم ثلاثاء على السوق إلا إن السارد كرره في الرواية أكثر من مرة في فصل الخامس الخاص ب"سوق تلاتا "مما يبرز أهمية السوق بالنسبة للرجال.

– النص المكرر

ج – أن يروي أكثر من مرة ما حدث مرة واحدة :

ونجد أن هذه التقنية لم توظف في الرواية وذلك لكون الرواية عبارة عن فصول وأحداث ليست مكررة اذ اعتمد الروائي على ذكر مختلف الأحداث التي يمكن أن تقع في القرية ، فتعددها وتشعبها جعلته لا يركز على حدث بعينه .

4 – السرد المؤلف:

أن يروي مرة واحدة ما حدث أكثر من مرة : وهذه التقنية تستبعد التكرار ، ولها أبعادها الخاصة ونسوق المثال التالي **"وعندما تهم العروس بالخروج بعد قضاء أسبوع من الاحتجاز في اليوم السابع تكون أول زيارة لها للينبوع , تأتي والدتها لتبرقشها و..."**[3] فهذه العادة تتكرر في كل عرس

---

[1]: في الرواية ، ، ص 117 .

[2]: المصدر نفسه ، ص 80 .

[3]: المصدر نفسه ، ص 118 .

مدى السنة . وهناك ظاهرة أخرى تحدث كل مرة للسارد وهذا قوله **"تعلم قريتي إنني تغربت كثيرا ، وعشت بعيدا عنها أكثر ، غير أنها تكون قد الفت إيابي ، لها في كل مرة ، صارت لا تعيرني ادني انتباه لتناوب اختفائي تارة أخرى وظهوري تارة أخرى ..."**[1] فعادة ذهاب ورجوع السارد إلى القرية ، عادة مألوفة ، ومكررة للسارد ،إلا انه تمكن أن يجعلها في دلالة واحدة آلا وهي الغربة .

وخلاصة القول إن للتكرار أهمية خاصة في الرواية بالنسبة للقارئ لأنه يساعده على الاستيعاب أكثر وعلى فهم الأحداث ، وتذكيره في كل مرة ،حتى لا يتعرض للنسيان ، كما ان هذه التقنية تفيد الرواية من جانب أنها توفر لها فرصة التلاعب بأحداث الرواية وبزمنها الخاص.

الاستغراق الزمني في الرواية (الديمومة)ومن بين تقنياتها نذكر :

ا – **الخلاصة** :و تتمثل في أن السارد يقوم بتلخيص أحداث ووقائع حدثت له ولأفراد قريته ،في مدة ساعات ،أيام ،أو شهور وحتى لسنوات ، ويتضح ذلك في الرواية في قوله **"هذا دون حساب كيلومترات التسكع لمدة ساعات حول مصاطب البضائع ..في حين انه في الأيام الأخرى اقل راحة وهو ينجز مهامه المعتاد ..."**[2] وهذا المقطع عبارة عن ملخص عن الوقت الذي يستغرقه أصحاب القرية أثناء ذهابهم إلى السوق ، دون أن يشير الى تلك الأعمال والمهمات التي جرت في تلك الأيام ونجد أيضا قوله **"....سدد مكان مائة وعشرين شخص ، وتكملة لصنيعة الكريم وزرع قنطارين من الدقيق في نفس اليوم ، بمعدل كيلوغرام واحد لكل فرد صار محور حديثنا لمدة أسبوع كامل ..."**[3] فالسارد لخص حادثة التبرع بالأموال والدقيق على المحتاجين في تلك القرية في بضع كلمات .ونجده أيضا في قوله **" كنت رويجلا قويا وعاقلا ، رويجلا يقضي ساعات طوالا بين شيطانين كبيرين يستمع لكلامهما....كنا في سن الحادية عشر ، والثانية عشر ....."**[4] إن السارد هنا تحدث عن أيام طفولته التي يحكي عنها ، ومر عليها كمرور الكرام ، فالسارد مرت من عمره ، ثلاث سنوات لم يحكي عنها بل أشار عنها إليها فقط ، حيث لخص عمره في جملة بسيطة .ويمكننا أن نضيف أيضا مثال أخر عن المدة التي قضاها في التعليم دون أن يحكي عن تفاصيلها **" قضى في سلك التعليم خمسة عشر سنة , ولم يعمل خلالها في غير بلاد القبائل .."**[5] فمن خلال هذا القول نرى أنه هناك أحداث جرت خلال أيام الخمسة عشر سنة ،

---

[1]: في الرواية ، ص7 .

[2]: المصدر نفسه ، ص 26 .

[3]: المصدر نفسه ، ص 132 .

[4]: المصدر نفسه ، ص 26 .

[5]: المصدر نفسه ، ص132

لكن الكاتب لم يذكر تفاصيلها بل لخصها في بضعة أسطر وذلك بهدف الإفصاح عن مدة عمله في تلك القرية .

ب – الوقفة : نجد الوقفة ظاهرة في الرواية حيث يقول السارد مثلا : "نتصور نصف طريق معبد ورصيف ،وذلكم الرصيف يحتذيه جم من العمارات المصففة ،والمعدة جيدا بل عالية أيضا ،هذا من جهة الهضبة فلا شيء منها : سياج وحقول ،تين تنحدر مطمئنة نحو الوادي ، ينتمي الشطر الأول من الطريق إلى السيارات المركونة ، والدكاكين التي تصطاد الزبائن ، وهناك مقاهي أهلية أيضا ، وحانات ومطاعم متواضعة ....ثم يضع الطريق ورصيفه ويسمي مسلكا ،في أعلاه الساحة الكبرى على هيئة بطيخ ، وفي أسفله عشرات الذبائح المشحمة ،على أرضية منحدرة يحدها المسلخ ، وأماكن الجزارين الأسبوعية " فمن هذا القول نجد أن السارد يلجأ إلى الوصف متى أتاحت له الفرصة للحديث عن بعض الأماكن والشخصيات في الرواية وذلك ليجعل القارئ متلهفا لمعرفة القرية وما يجاورها ، حيث وصف أماكن من القرية .وينقلنا السارد من جديد إلى حدث أخر ويتضمن وقفة جديدة من خلال وصف شخصية العجوز **" إن تلك العجوز التي تلتقون بها مرتدية جبة دون أكمام ، وفوطة باهتة الألوان من شدة الغسيل هي صورة الشقاء .يدها في الشكل زاويتين ،واهتة العظام ، وتاركة أديمها يتهذب ، وتنفذ كل قواها بشد الحبل على ظهرها ، قد تفلق كليتها من ثقل الحبل وقد تضم شفتيها ليصبح أخدود ...يضاف إلى الأخاديد العمودية في الوجه الشاحب من ثقل السنين "**[1] حيث نجد السارد قد وصف العجوز أثناء ذهابها لجمع الحطب ، وهي في صورة متعبة ونحيفة وكبر سنها فالحياة أرغمتها على الشقاء والتعب حتى مماتها ،وذلك يسبب الفقر ،فهو يقف في وصف بعض ملامح العجوز التي تعتبر بالنسبة للسارد فترة الاستراحة . ونجده أيضا يتوقف عن سرد الأحداث ليصف فصلا من فصول السنة وهو" **الربيع** " ان ربيعه بدون شك هو فصل الخريف العناقيد الذهبية وحبات التين العسلية ،هي زهورها لمتفتحة ،وباقات عطره التي يكتفي بشمها .الصبح المنعش بأغاريد الدخلة والهزاز ،والأجمات الملتفة بأشجار الدر دار و البلوط والكرز البري ، والعرائش المتسلقة للذكرى الشم والعابرة من شجرة الى أخرى تاركة عناقيديها تتدلى فوق البرك الأمنة الشفافة ، ذلك هو الربيع ،ابن أوى والربيع الحقيقي للقبائل فالسارد قام بوصف اللحظات السعيدة والجميلة والمشوقة والمنعشة التي يعشها أصحاب القرية في فصل الربيع

الإضمار : (الحذف) : يظهر الإضمار في الرواية في قوله **" مازال المقص في البيت مضى على ذلك خمس وثلاثون سنة لا أ رغب في إرجاعه إليه "**[2] وهنا القي السارد الأحداث التي جرت خلال خمس وثلاثون سنة حيث اكتفى بالإشارة إليها ،و الأكيد انه خلال هذه المدة جرت أحداث كثيرة ولكن السارد اختار آن يستقضها بهذه التقنية .

---

[1]: في الرواية ، ص (100 .101).

[2]: المصدر نفسه ، ص25

كما أعلن أيضا عن الأيام والليالي التي يمر بهاا لفلاحون في قوله **" يعود الفلاحون من حقولهم بعد يوم كامل من العناء تاركين البيوت للنساء ليتمكن من تحضير الواجبات وتستمر الاستراحة لغاية الليل وقد تطول خلال الليالي المقمرة "**[1] فالسارد صرح بالحذف سواء ما تعلق بالأيام أو بالليالي ليعلن عن الظروف القاسية والممتعة التي يواجهها الفلاح في النهار. كما نجد أيضا قوله **"إن النساء في الزمن الماضي قد مسكنا السوق ، مسكناه مرة واحدة واستمر سبعة أيام وسبع ليالي دون أن تحصل أي معاملة تجارية "**[2] فالسارد من خلال هذه العبارة صرح بالحذف الذي حدث في تلك الأيام والليالي ولم يذكر لنا ما حدث في هذه الأيام أي الزمن موجود وألحكي غير موجود .

اعتمد السارد على الحذف ليترك حرية للقارئ ليكتشف بنفسه التغيرات التي تحدث في النص بإضافة إلى الفراغات والانقطاعات التي يلجأ إليها الكاتب أثناء تنقله من حالة الى حالة أخرى.

د – المشهد :

وردت في الرواية بعض المشاهد والمقاطع الحوارية حيث نجدها على شكل حوار بين الشخصيات الروائية ومن أبرزا لمشاهد التي وظفها الكاتب ، ذلك الحوار الذي جرى في السوق بين بائع القمح والزبون .

قال الزبون : ان قمحك ليس جيدا .

ثم أخذ قبضة منه وشرع في سحق حبوبها بين أ أصابعه ، الواحد تلوى الأخر . جاعلا منها مسحوقا بعدما كانت قمحا صلبا

رد عليه صاحب القمح قائلا :

ان السوق واسع ويمكنك أن تختار منه ما تشاء

أعلم أخذ منك مكيالين

أنا أبيع وأنت تشتري

دارى الحوار بين الزبون وبائع القمح .

ثم قال له :

أفضل العملة الورقية عنها ، لأن نقودك مزيفة .

---

[1]: في الرواية ، ص 26 .

[2]: المصدر نفسه ، ص 88 .

خذ أنظر إليها .

ادفع لي دون مناقشة ، أريد عملة ورقية [1].

يريد الكاتب من خلال هذا المشهد أن يبين لنا من البائع والمشتري وكيفية التعامل بعضهم البعض في السوق .حيث نلاحظ في هذا المقطعين أن عملية السرد أو الحكي توقفت وفسح المجال أمام الشخصيات الروائية لتبادل الحديث ،وبذلك تساوي زمن القصة بزمن الحكاية .

ونجد أيضا مشهدا أخر عندما جلب سكان القرية الثيران إلى ثاجماعث ، فالنساء اللواتي يلتقين بصبي يقلن له بنبرة محايدة :

" **ثيرانكم وصلت إلى ثاجماعت ،أسرع لترا ها ، أنها اليوم الغد ، من بينها ثور ضخم بقرنين ملتويين ،وخواره يشبه الرعد ،انه يكفي بمفرده خروبة مثل خربتنا كاملة .وعلى الرجال أن يحسنو القسمة، الحيوانات الأخرى لأبأس بها أيضا ، أسرع أيها الولد الى ثاجماعث** "[2] ونرى ، أن السارد أعطى للشخصية فرصة الحديث عن وصول الثيران إلى ثاجماعث ،وفرحة النساء بذلك وإخبار أي طفل يجدنه في الطريق للذهاب إلى ثاجماعث لرؤية الثيران وفرحة الأطفال بهم والتسلية أثناء مشاهدتها .ولنا مشهد أخر أثناء تقطيع اللحم وتوزيعه على أصحاب القرية "تأخذ القطع في التكدس شيئا فشيئا

حذار ضع قطعة الكبد من هنا

حذار أن هذه الكومة لم تأخذ حقها

إيه ما أنت تمنح هذه الكومة مرتين [3] فالعادة القديمة تلزم أن تتكون كل كومة من عشرين قطعة ، ويوزعونها عليهم .

وفي حوار أخر "تنصح الأم المجربة ابنتها قائلة :

بنيتي عليك باختيار رفيقاتك ن وكوني لطيفة مع المسنات ولا تحاولي افتكاك دور الأخريات ،أن والدك لم يدفع فلسا واحدا غرامة لملامسة وقعت في الينبوع ز

اذا نادتك هذه يا بنيتي فقولي لها :إن الجرار ممتلئة ، لا أريد أن تريف برفقتها .

---

[1]: في الرواية ، ص 78 .

[2]:المصدر نفسه ، ص 52 .

[3]:المصدر نفسه ، ص 54 .

كنتما تمزحان وتضحكان عليا بالقرب من ثاجماعث حتى إن وردية قد زلت عند محاولتها حث خطابها .

نعم يا أماه ، لم يكن هناك سوى فتيين على المقاعد ، وانساحا برأسيهما .

إنهما حسن السلوك يا ابنتي ،لكن يستحسن أن يحافظ المرء على سجيته ، وأن يكون جادا ومتواضعا ...و يستحسن ألا يقع"[1] وهذا الحوار أو المشهد حرى بين الأم وابنتها ،حيث بدا أن الأم توصي ابنتها بأن تتحلى بالسلوك الحسن ،و أن تختار من ترافق ن وتحترم المسنات وعدم الكلام في الطريق خاصة أثناء مرورها بثاجماعث ،وأن تكون متواضعة .

[1]: في الرواية ، ص 117 .

ج- توظيف الشخصيات في رواية يوميات بلاد القبائل :

تعتبر الشخصية عنصرا هاما في كل سرد،بحيث لا يمطن تصور رواية بدون شخصيات، فهي من أهم الإشكاليات اللي طرحتها الدراسات النقدية ،وظلت لفترة طويلة مفهوما غامضا لم تظهر حقيقة وجوده.

فبالعودة إلى النص الروائي الذي بين أيدينا نجد أن الراوي قدم لنا مجموعة من الشخصيات الفاعلة،ويمكن تقسيمها حسب أدوارها الى قسمين:

1-الشخصيات الرئيسية: تعتبر المحور الرئيسي الذي تدور حوله أحداث القصة،وهي في نفس الوقت المحرك للأحداث،وتحتل القسم الأكبر في الرواية:

الراوي أوالسارد:ويعد من الشخصيات الهامة التي ساعدت على تحريك الأحداث،ويعتبر من أبناء القرية الذي عرف بتغربه كثيرا عن القرية **"تعلم قريتي أنني تغربة عنها كثيرا، وعشت بعيدا عنها أكثر..."**[1] إلا أن القرية ألفت في كل دورة وتعود على الرجوع إليها في كل مرة،ونجده يحكي عن أيامه التي عاشها في القرية،وفي كل مرة يعود يجد عاداتها وتقاليدها ،وحتى أشخاصها قد تغيروا وزدادوا تغيرا،وتمنى لو أن تلك الأيام تعود يوما،ونجد ذلك في قوله "كان الوضع قديما أحسن من اليوم ....لقد نسينا دروس أبائنا .....لقد تغير الزمن أيضا....."[2]

- **شيوعيون وفاشستيون** :من أصحاب القرية،ويتمتعون بالسلطة،وهم يرفضون أي نوع من التسوية،يحددون أنفسهم بالمعارضة والشيوعي عدو الفاشستي،حلم الأول هو تحطيم الثاني والعكس بالعكس ، إلا أن الفاشستيون يحتلون المكان الأحسن في القرية فهم على رأس القرية.

والفاشستي هو إداري صديق القانون،حدي وثري،وهو متحيز مع شيء من التباهي،ويريد أن تكون له سلطة لاحدود لها،فهم يعتبرون الشيوعيين خصومهم **"احذروا الشيوعيين أنهم أعدائنا الابديون لاستمعوا لخطاباتهم ...."**[3] ورغم مكانة الفاشستيين إلا أن في الأخير تعود السلطة الى الشيوعيين.

---

[1]: المصدر نفسه، ص7

[2]: المصدر نفسه، ص 23 .

[3]: في الرواية ، ص66 .

- **الراعيات** :هن من أصحاب القرية،معروف عليهن بمعزتهن ويشكلن فرقة صغيرة،تتجول فوق القمم الجبلية .وتعتبر المعزة بالنسبة لهن مصدر القوت،وأثناء خروجهن للرعي يتسلين **"وتمر الأوقات بين التلكؤ ،والتسلية،والنط ، ولا شيء يستعجل للعود"** [1] وللمعزة بالنسبة للراعيات دور مهم في تلبية حاجياتهن من صوف وحليب ،وبيعها وكما تربطهن علاقة حميمية .

- **العجوز وحمل الحطب:**ودورهن هو جمع الحطب،وهن اثنتان أو ثلاث ،وتلتقي بهن في كل الفصول وجمع الحطب خاص بالعجائز فقط، **"ومعلوم أن النساء صغيرات السن لا يمكن أن يذهبون للاتيان بالحطب أبدا"**[2] والرجال لا يأبهون بجمع الحطب،ومكانهم أما في فرنسا،أو في المقهى **"الرجال أما في فرنسا أو في الحقول،أو في المقهى،فلديهم أمور أخرى...."**[3] ويعد جمع الحطب رمز من رموز الفقر في تلك الفترة.

- **معلم القرية:**هو معلم قبائلي من أصحاب القرية،واسمه أحمد بن شعبان من قبيلة أيت سليمان،فهو معلم بسيط ومتواضع،ويعمل من اجل تعليم الأطفال ويعتبر بمثابة الأب والأخ الأكبر لكل الأطفال،ويعتبر بالنسبة للأفراد القرية بمثابة القائد المستنير**"فهو في نظر العامة يمثل القائد المستنير الذي لا علاقة له ببقية الموظفين ،مكانته مختلفة**[4] فلمعلم القرية دورا هاما في إعداد الأطفال وتربيتهم، وتعليمهم أشياء يجهلونها،وإخراجهم من الجهل الذي يعانون منه،فله دور كبير وضروري في تغيير مصير الأطفال، وتطورهم ويعتبر قدوة لهم.

2- الشخصيات الثانوية

- **الشيوخ:** فهم من كبار السن يعيشون في القرية،ويعتبرونهم القدوة ،حيث يستشيرونهم في الأعمال التي تخص القرية **"أنهم يريدون تجديد المسجد ،مسجد القرية كلها "**[5] .

- بائعو الحصائر،وبائعو القدور القديمة،وصناع الغرابيل،واللحامون والاسكافيون:وهم البائعون اللذين يتواجدون في سوق تلاتا **"وفي أعلى سوق الخضر تنتصب السلال**

---

[1]: في الرواية ،ص103.

[2]: المصدر نفسه ، ص99.

[3]: المصدر نفسه، ص97.

[4]: المصدر نفسه ، ص 140 .

[5]: المصدر نفسه ، ص31 .

والشواري الحديدية،وبائعو الحصائر، وبائعو القدور القديمة ،وصناع الغرابل،واللحامون والاسكافيون ،وبين صانعي البضائع التقليدية ....."[1]

- **لمين :** وهو من أبناء لقرية تغيلت المجاورة لنفس قرية الراوي،وذكر في هذه الرواية باعتباره مثلا،لأنه فوجئ يوما وهو على شجرة التين يتمسح على الثمار الناضجة،ومن ذلك الحين اتخذوه محمل الهزل،وأصبح مثلا يضرب به.
- **العروس:**وفي هذه القرية تقوم العروس بعادة الذهاب إلى الينبوع يوم زفافها "وعندما تهم العروس بالخروج بعد قضاء أسبوع من الاحتجاز –في اليوم السابع –تكون أول زيارة لها للينبوع تأتي والدتها لتبرقشها ....."[2] أما في يومنا الحالي فقد تغير كل شيء.
- **العجوز الهرمة:**وهي تعيش في القرية **"انك تهذين ، أيتها العجوز الهرمة،لاحظت جيدا بأنك تتحضرين...."**[3] .

د– الصوت السردي في يوميات بلاد القبائل :

[1]: في الرواية ، ص 86 .

[2]: المصدر نفسه ،ص 118 .

[3]: المصدر نفسه ،ص 12 .

الصوت السردي في هذه الرواية جاء بضمير المتكلم **"أنا"** أي أن السارد يحكي عن أحداث شارك فيها فهو ليس مجرد سارد لأحداث لا تخصه , وإنما هو سارد وشخصية في نفس الوقت , وستخدم ضمير أنا من اجل أن يبين درجة في المستوى السردي وهو من الدرجة الثانية لأنه يعتبر داخل حكائي , أي متضمن حكائي بمعنى انه سارد مشارك في الأحداث ويظهر ذلك في الرواية على النحو التالي" **لم أكن ممن يحملون أية ضغينة لقريتهم على الرغم مما لدي من أسباب ..."**[1] " **كانت قريتنا شديدة الحساسية , لعلني اصدر هنا حكما قاسيا عليها ولكني في واقع ...."**[2] " **لقد بقيت صورة ثاجماعت القديمة عالقة بذهني وعلى حالها , لا تختلف ثاجماعت ..... "**[3] **"أتذكر بطبيعة الحال , كنت رويجلا قويا وعاقلا ..."**[4] **"وعندما نكون كلنا مجتمعين بحسب كل خروبة لا نشعر بهذا في القرية , أننا هنا نجتر أيامنا ونتحدث عن سقط ..."**[5] واستعماله لضمير المتكلم بدافع اضفاء الواقعية على روايته كعلم ان الذي يحكي عن أحداث وقعت له , وكان شاهدا عليها اصدق ممن يحكي عن أحداث رويت له .

كما تنوعت الصيغة في الرواية إذ ترك السارد الشخصية نفسها متخذة الحوار كوسيلة لذلك مع غيرها وهذا ما يسمى السرد المشهد ي أي حورات بين الشخصيات ونجد ذلك في الرواية قال له أوقحهم ..

- "جرب أن تصيبنا يا حمدوش الشرير ...

- ارايت إنهم لا يخشون أي إنسان .إنهم هم الأسياد

لا تغضب يا بابا احمد . إن ثاجماعت لجميع الناس ,

نعم هذا صحيح

ووردت أيضا حوار في الرواية في ..

آه 'أراءيت .

نعم . نعم كنت في الثانية من عمري ,...

---

[1]: في الرواية ، ص 7 .

[2]: المصدر نفسه وص 8 .

[3]: المصدر نفسه , ص 20 .

[4]: المصدر نفسه , ص 8 .

[5]: المصدر نفسه , ص 56 ,75 .

وبعد ؟

وبعد , ما زال المقص في البيت ....

تريد المزاح أليس كذلك "[1]

هذا الحوار دار بين حمدوش الشرير والسارد وأناس القرية وهذا الحوار من اجل أن يبين لنا كيفية المعيشة والمعاملة بينهم في تلك القرية التي يختلف فيها أناسها وطبيعتهم ,

وورد أيضا ..

أعندك الكينين ؟ "

نعم , نعم .

لم يحدث شيء ؟

إيه لا , كما ترى , المدخل الثالث ...

استمع "[2] .

لقد دخل السارد الحوار في هذه الرواية وكان بكثرة من اجل أن ينقل لنا الكلام والأحداث حرفيا دون نقص وتشويه فيه , وهذا ما أدى إلى تنويع الصيغة من اجل التشويق والتلهف من اجل لاستماع بتلك الحوارات والأحداث التي درت بينهم في تلك الرواية .

خاتمة

[1]: في الرواية , ص 23 , 24 , 25 .

[2]: المصدر نفسه, ص 42 .

لقد توصلنا في نهاية بحثنا إلى مجموعة من النتائج التي تعد خلاصة عامة حول هذه الرواية وبناءها , ونذكر منها أن هذه الرواية كانت بمثابة المرآة العاكسة للوضع الاجتماعي المأسوي نتيجة الفقر , والحرمان , وكذلك الظروف الاقتصادية المزرية التي تعيشها مختلف شرائح المجتمع القبائلي بشكل غير عادي .

لذا تميزت رواية هذه الفترة بسرد أحداث وأوضاع , وعادات وتقاليد تلك الفترة , حيث جسدها بصورة حية بين أصالة ضاربة بجذورها في عمق التاريخ , وبين استشراف المستقبل في تناغم فريد تحكم فيه مولود فرعون بضبط إيقاعه .

هذه الرواية لا تسعى إلى إبراز الناحية الجمالية الفنية بقدر ما تسعى إلى إبراز الحياة السوسيوثقافية , فهو استطاع بقلمه أن يكشف عن أوضاع الأيام التي تعيشها بلاد القبائل .

أما فيما يخص الشخصيات التي قام بها الكاتب بتوظيفها في هذه الرواية فهي واقعية , تمثل صورة الإنسان القبائلي القديم , بحيث استخدمها بأكمل وجه , وقامت بدورها كما يجب أن تكون ويتصور الواقع المعاش كما هو في تلك الفترة .

لقد علل الكاتب أسباب ضعف وحرمان وفقر الشعب القبائلي مبينا القيم والمبادئ التي كان المجتمع القبائلي متماسكا بها .

استعمل الكاتب الكثير من الأساليب والموضوعات التي تثير انتباه القارئ كصعوبة العيش مثلا ..

نجد أن المكان والزمان والشخصيات من العناصر الهامة والأساسية في بناء الرواية , فعليه تترتب عناصر التشويق والاستمرار وصيرورة الأحداث الروائية , ومن منظومة لغوية معينة تعتمد على الترتيب والتوتر والدلالة الزمنية , بغية التعبير عن الواقع المعاش .

قائمة المصادر والمرجع:

المصادر:

قائمة المصادر

و المراجع

1 – ابن منظور،أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم،لسان العرب،مادة:"مكن"مج13،دار الصلاح،بيروت–لبنان،ط1،(1990).

2 – ابن منظور لسان العرب،مادة (ش،خ،ص)،ج7،دار الصادرة ،بيروت–لبنان،ط1،(دت).

3 – ابن منظور،لسان العرب،تج: خالد رشد القاضي،،دار الابحاث،بيروت–لبنان،ط1،(دت).

4 – ابن منظور، لسان العرب،مادة(شخص)،مج3 ،دار الصادرة، بيروت،ط، 1997

5 – مولود فرعون،يوميات بلاد القبائل،

المراجع:

الكتب العربية:

1 – الشريفة حبيلة،الرواية والعنف،دراسة سوسيونصية في الرواية الجزائرية المعاصرة،عالم الكتب الحديث،الأردن، ط1،1990

2 – إبراهيم فتحي،تطور أدوات الصياغة الروائية من الواقعية إلى الحداثة،فصول ،الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة،مصر ،(دط)،(دت).

3 – إبراهيم عباس ،تقنية البنية السردية في الرواية المغربية ،دط ،الؤسسسة الوطنية والإعلام ، باتنة ،2011

4 – إبراهيم خليل في السرد والسرد النسوي الناشر :وزارة الثقافة، دط، دت

5 – أحمد زياد محبك ،دراسات نقدية من الأسطورة إلى القصة القصيرة ،ط1 ، دار علاء الدين ،دمشق ،2001 ز

6 – اعتدال عثمان ، إضاءة النص ، دط ، دار الحداثة ، بيروت ، لبنان ، 1988 .

7 – جماعة من الباحثين ،جماليات المكان ، ط2 ، دار قرطبة ، دار البيضاء 1988 .

8 – حميد لحميداني،بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي،المركز الثقافي العربي،بيروت–لبنان،ط1،(1993).

9 – حسن بحراوي،بنية الشكل الروائي،الفضاء،الزمن،الشخصية،المركز الثقافي العربي،الدار البيضاء،ط1،(1990).

10 – سعيد يقطين ، الكلام والحبز ، مقدمو لسرد العربي ن ط 1 ، المركز الثقافي العربي، دار البيضاء ، 1997 .

11 – صلاح صالح ،قضايا المكان الروائي في الأدب المعاصر ،ط1 ،دار الشرقيات لنشر ،القاهرة ،1997 .

12 – صالح لمبراكة،الشخصية في مسرح ألفريد،فرح،الهيئة المصرية العامة لقصور الثقافة،القاهرة– مصر(دط)،(دت).

13 – عبد الله إبراهيم ،موسوعة السرد العربي ، المؤسسة العربية لدراسات والنشر ، ط1 ن بيروت ،2005 .

14 – علي بن هدية ، وآخرون ، القاموس الجديد لطالب ،المؤسسة للكتاب ،الجزائر،ط 1 ،2001 .

15 – عبد الملك مرتاض ، تحليل الخطاب السردي ،ديوان المطبوعات الجامعية ، الساحة المركزية– بن عكنون–الجزائر ،دط ، دت ،

16 – عبد المنعم زكريا القاضي ،البنية السردية في الرواية ،ط1 ، عين لدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية لنشر ،جامعة الكويت ،2009

17 – عبد الرحيم الكردي ، البنية السردية في القصة القصيرة ، ط 3 ، مكتبة الأدب ، دت .

18 – محمد غنيمي هلال ،النقد الأدبي الحديث ،دار العودة ، بيروت –لبنان، دط ، 1993

19 – محمد ذهني ، التذوق الأدبي ،طروقه ووسائله ،مكتبة أنجلو مصرية ، القاهرة ، مصر ، ط 1 ، دت.

20 – مصطفى الضبع ،إستراتيجية المكان ،دط ،دار المعارف ، القاهرة ، 1986 .

21– محمد بوعزة ،تحليل النص السردي ،تقنية ومفاهم ، ط 1 ، دار العربية للعلوم نشيرون ،منشورات الاختلاف 2010 .

22 – مصطفى لبيبعبد الغاني ،نصوص واصطلاحات فلسفية عربية دط ، 2002 .

23 – محمد جبريل،مصر المكان في القصة والرواية ،ط1 ،الهيئة العامة لشؤون المطابع الأسرية مصر ، 200 .

24 – مهدي عبيدي جماليات المكان في ثلاثية حنا مينه ، لحكاية بحار ،الدقل ، المرفأالبعيد ،منشورات ، دط ، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ،دمشق ، 2011 .

25 – منصور نعمان نجم الدليمي ،المكان في النص المسرحي ،ط 1 ،دار الكندي لنشر والتوزيع ،أردن ،1999 .

26 – خالد حسن حسين ،شعرية المكان في الرواية الجديدة ،الخطاب الروائي لادوارد نموذجا، ط1 ، مؤسسة اليمامة ، الرياض، 2000.

الكتب المترجمة :

1 – جاستون باشلار ،جماليات المكان ، تر غالب هالسا ، دط ،وزارة الثقافة والإعلام ، بغداد ، العراق ، 1980 .

2 – موسوعة لالاند الفلسفية ،تعريب خليل عويدات ،ط1 ، م1 ،بيروت ، لبنان ،1996

3 – يوري لوتمان ن مشكلة المكان الفني ، تر: سيزا قاسم ن ضمن كتاب جماليات المكان لمجموعة من المؤلفين ، ط2 ، دار البيضاء ،المغرب ، 1988 .

المجلات والدوريات:

1- بان صالح الدين محمد حمدي،الفضاء في روايات عبد الله عيسى سلامة ،مجلة الأبحاث،مج 11، دورية علمية محكمة،تصدر عن كلية التربية الأساسية ،جامعة موصل العراق،ع1،(9جوان 2011).

2- د- وجدان توفيق الخشاب،قراءة للمكان في فصص (غانم دباغ)،مجلة دراسات موصلية شعرية تصدر عن جامعة موصل –ع (21)،العراق،رجب 1421هـ-أب 2008

3- عز الدين المناصرة،شهادة في شعرية الأمكنة،مقدمة وخلفيات،مجلة الحرية،مج 3 ،ع372 ،1990.

القواميس والمعاجم :

1 – ابراهيم وغيرهم،معجم الوسيط،مادة(ش،خ،ص)،ج،دار العودة،بيروت–لبنان،(دط)،(دت).

2 – أحمد بن محمد بن علي القيومي المقدي،المصباح المنير،مكتبة لبنان،بيروت–لبنان،(دط).

3 – أيوب بن موسى الحسيني الكفوي الكليات،معجم في المصطلحات والفرروق اللغوية،ترعدتان درويش و محمد لمصري،ج2،وزارة الثقافة،دمشق1981 .

4 – القاموس الجديد للطالب،معجم عربي مدرسي ألفبائي،تأليف علي بن هادبة،بلحسن البليش، الجيلالي بن الحاج يحي،تقديم مسعود،المأسسة الوطنية للكتاب،ط1991،7م/1411 .

7 – لطيف زيتوني ، معجم المصطلحات نقد الرواية ،مكتبة لبنان ، دار النهار ،بيروت، 2002.

5 – المنجد في اللغة والادب والعلوم،المطبعة الكاثوليكية،ط18،بيروت،(دت) .

6 – محمد فتحي عبد الله ،معجم مصطلحات المنطق وفلسفة العلوم للألفاظ العربية والفرنسية والانجليزية،واللاتنية،ط1،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2003.

فهرس الموضوعات

الموضوع الصفحة

الاهداء

فهرس الموضوعات

المقدمة..... أ – ب

الفصل الأول : 1 – مفهوم المكان والزمن .

أ – لغة.....01

ب – اصطلاحا.....02-03

2 – مفهوم المكان فنيا 03-04

3 – أنواع المكان.....04-05

4 – أهمية المكان.....06

5 – علاقة المكان بالشخصيات.....06

6-مفهوم مصطلح الزمن

1 – لغة.....08

ب – اصطلاحا 09-10

ا – أنواع الأزمنة.....11

ب – علاقة المكان بالزمان.....11 -12

ج – البنية السردية .....12 -18

الفصل الثاني: 1 – مفهوم الشخصيات والسرد

1 – لغة.....19

2 – اصطلاحا 20

ا – تصنيف الشخصيات.....21 -22

ب – أنواع الشخصيات.....22

ج – علاقة الشخصيات بالأماكن.....22-23

2 – مفهوم السرد

1 – لغة 24

2 – اصطلاحا 24

ا – أنواع السرد .....25 –26

ب – مكونات السرد 26

الفصل الثالث : البنية السردية في رواية بلاد القبائل

ا – توضيف المكان في الرواية.....27 –30

ب – توضيف الزمن في الرواية .....31 –38

ج – توضيف الشخصيات في الرواية .....39 –41

د – الصوت السردي في الرواية 42–43

الخاتمة.....44

قايمة المصادر والمراجع.....45 –49

فهرس الموضوعات.....50 –51